

1 يوحنا

الطاعة بمحبة لمحاربة الغنوسية المبكرة

فوائد الطاعة	كيف نحب	الحاجة للطاعة
21-4 :5	3 :5-1 :3	الإصحاحات 2-1
الانتصار على العالم تأكيد الخلاص الإرشاد في الصلاة الحرية من الخطية الإخلاص لله	عدم الخطية عدم كره المؤمنين الرحمة الثقة أمام الله طاعة التعليم الرسولي الاهتمام بالمؤمنين طاعة وصايا الله	إنسانية المسيح الإعتماد على المسيح عوائق الطاعة
أفسس إلى كنائس آسيا الصغرى		
95-85 م		

الكلمة المفتاحية: المحبة

الآية المفتاحية: 26 كتبت إليكم هذا عن الذين يضلونكم 28 والآن أيها الأولاد، اثبتوا فيه، حتى إذا أظهر يكون لنا ثقة، ولا نخجل منه في مجيئه (1 يوحنا 2: 26، 28)

البيان الموجز: فوائد الطاعة والمحبة هي ما نحتاج إليه بالفعل بدلاً من الغنوسية المبكرة.

التطبيق:

كيف يمكنك إظهار المحبة لمؤمن آخر حتى يتم إحباط الهرطقة؟ من الشخص الذي تعرف أنه يحتاج إلى رؤية محبتك المسيحية ليتحول عن التعليم الكاذب؟

1 يوحنا

مقدمة

1. **العنوان:** يتبع العنوان اليوناني Ἰωάννου ἀ' (يوحنا الأولى) ممارسة تسمية الرسائل العامة على اسم مؤلفيها، ويميز هذه الرسالة عن رسالتي يوحنا الآخرين.

2. التّأليف

أ. الدليل الخارجي: رسالة 1 يوحنا هي أكثر رسالة موثوقة ما بين كل الرسائل العامة:

1. الدليل على تأليف يوحنا للرسالة موجود في وقت مبكر جداً بعد تأليفها، بدءً من بوليكاربوس - الذي عاصر يوحنا لمدة 20 عاماً (الرسالة إلى أهل فيليبى 110-135 م). كما اقتبس إيرينائوس من يوحنا باعتباره مؤلف هذه الرسالة (ضد الهرطقات 3. 16. 5؛ 3. 16. 8؛ حوالي 185 م)، وقد قام العديد من آباء الكنيسة الآخرين بالتعليم أن يوحنا هو المؤلف: إكليمنديس الإسكندري (155-215 م)، ترتليان (150-222 م)، أوريجانوس (185-253 م)، قيريانوس (200-258 م)، وجميع الآباء اللاتينيين واليونانيين، كما نسب القانون الموراتورى والنسخة السريانية القديمة رسالة يوحنا الأولى إلى الرسول يوحنا.

2. وجهات النظر المعارضة الرئيسية هي: (أ) كتب يوحنا آخر الرسالة التي كانت تُعرف إما باسم يوحنا الشيخ أو ربما يوحنا الكاهن، و (ب) كتب أحد تلاميذ يوحنا السفر. في إحدى العبارات، يبدو أن باباياس يميز بين يوحنا الشيخ ويوحنا الرسول (جثري، 868-69، 886-87)؛ ومع ذلك فإنه في مكان آخر، يستخدم مصطلح الشيخ للإشارة إلى الرسل الأصليين، لذلك يجب تفسير الرجلين على أنهما نفس الشيء.

ب. الدليل الداخلي: يدعم محتوى الرسالة التقليد القوي لتأليف يوحنا، لم يُذكر بالإسم لكنه شاهد عيان (1: 4-1) يحمل سلطاناً عظيماً يظهر في الحزم الذي يتكلم به (2: 19؛ 4: 6، 14)، الأسلوب أيضاً مشابه جداً لأسلوب الإنجيل الرابع.

3. الظروف

أ. التاريخ: يؤرخ معظم العلماء المحافظين رسالة يوحنا الأولى من عام 80 إلى 97 م، ويؤرخها الليبراليون بعد ذلك بوقت قصير (90 إلى 110 م). ولا تذكر الرسالة أي اضطهاد حدث في عهد دوميتيان (81-96 م)، قد يشير هذا إلى تاريخ قبل عام 81 م مباشرة أو بعد عام 96 م (لكنها حجة فارغة). على أية حال، كان يوحنا رجلاً عجوزاً في الثمانينات من عمره أو أكبر عندما كتب. يستخدم هذا المساق تاريخ 85-95 م لأنه من المحتمل أن يسبق سفر الرؤيا (95-96 م).

ب. الأصل/المستلمون: وجهة النظر التقليدية هي أن يوحنا كتب هذه الرسالة لتكون رسالة تعميمية، من منزله في أفسس إلى كنائس آسيا الصغرى (هيبيرت، 3: 199؛ جثري، 76-873). يؤيد الحث على الابتعاد عن الأصنام (5: 21) هذا التقليد، لأن الأصنام كانت بارزة في الثقافة اليونانية الرومانية الوثنية، ولكنها نادرة في إسرائيل.

ت. المناسبة: يذكر يوحنا أن العديد من أصدقاء المسيح قد خرجوا إلى العالم (٢: ١٨ وما يليها)، وربما تسللوا حتى إلى الكنائس، وعلى الرغم من أن الغنوسية تطورت إلى أسوأ أشكالها في القرن الثاني، إلا أن شكلاً مبكراً (بداية) من الغنوسية واضح في هذه الرسالة. كان الغنوسية عنصرين هرطقيين أساسيين: تمجيد العقل (المعرفة)، والاعتقاد بأن المادة شريرة.

يحارب يوحنا نوعين من التعليم الغنوسي في رسالته والتي من المفترض أنها تمجد العقل:

1. أنكرت الغنوسية الدوسيتية إنسانية المسيح (4: 2-3)، قائلة إنه بدا وكأنه إنسان فقط (راجع dokeo، يبدو)، لذلك كتب يوحنا أنه لمس يسوع (1: 1).

2. أنكرت الغنوصية السيرنثية ألوهية المسيح، وقد عاش سيرينثوس بالقرب من يوحنا في آسيا الصغرى، وعلم أن يسوع كان مجرد رجل نزل عليه المسيح عند معموديته ولكنه تركه قبل صليبه. دحض يوحنا سيرينثوس في 5: 6 بشهادته أن يسوع المسيح جاء بالماء (معموديته) والدم (موته)، لقد مات يسوع كالله-الإنسان وليس كإنسان فقط. ولو كان خاطئاً أيضاً، لما استطاع يسوع أن يكفر عن خطيئة البشرية.

ينقسم التنفيذ العملي للإعتقاد الغنوصي بأن المادة شريرة أيضاً إلى معسكرين:

1. رأى بعض الغنوسيين أنه بما أن المادة شر، فيجب على المرء أن يتجنبها بأي ثمن، مما يؤدي إلى الزهد. (الزهد هو محاولة إبعاد المرء نفسه، عن كل إغراءات الخطيئة المحتملة عن طريق الإنسحاب من المجتمع – وتسمى بعض أشكاله الرهبنة) يحاول يوحنا في رسالته هزيمة الزهد من خلال تشجيع الشركة بين المؤمنين (1: 7).

2. اتخذ الغنوسيون الآخرون موقفاً أكثر قدرية، معتقدين أنه بما أن المرء لا يستطيع تغيير حقيقة أن المادة شريرة، فإن أي نوع من الانحراف غير الأخلاقي مقبول، وقد استجاب يوحنا بشكل خاص لهذه الفلسفة الأخيرة (1: 6، 8، 10؛ 3: 4-10)، حيث

تُظهر رسالته أن طاعة أوامر الله، في المقام الأول من خلال محبة الآخرين، هي أفضل رد على ممارسات الغنوسية، كما سعى إلى هزيمة الفجور بالحث على الطاعة والبر (2: 28-29).

الغنوسية السيريثية	الغنوسية الدوسيتية
من سيرينثيوس، المؤسس في آسيا (بدا المسيح كإله فقط)	من <i>dokeo</i> ، يبدو (بدا المسيح كإنسان فقط)
الروح صالح	المادة شريرة
المعرفة المعظمة (الغنوسية)	المادية المتدهورة
أنكرت ألوهية المسيح	أنكرت إنسانية المسيح
الماء والدم (6: 5)	لمس يسوع (1: 1)
أدت إلى الكبرياء	أدت إلى الزهد
تعظيم التعليم	تعظيم الفجور

4. الخصائص

أ. الخصائص الأدبية فريدة:

1. يقدم يوحنا العديد من العبارات المطلقة، خاصة 1 يوحنا 3: 6. في بعض الأحيان تتم ترجمة هذه الآية على النحو التالي: كل من يثبت فيه لا يخطئ (NASB)؛ التي تبناها المفسرون كويو، مارشال، ر. براون، وسمولي). ومع ذلك، يفسر آخرون هذا بالمعنى المعتاد: أي أحد يعيش فيه لا يستمر في الخطيئة (NIV)؛ كما يقول المفسرون روس، ستوت، باركر، بلامر، ف. ستاج، وزيريك)، أما المعنى المطلق فهو أكثر طبيعية، ويتعامل أيضاً مع حقيقة أن المسيحيين يرتكبون الخطيئة بالفعل، وغالباً ما يكون ذلك عادة كمؤمنين جسديين (1 كو 2)، يقول يوحنا أن المؤمن لا يثبت في المسيح عندما يخطئ.

2. يفسر تعريف يوحنا للثبات في المسيح بوضوح على أنه طاعة وصايا الله ومحبة الإخوة (2: 28-4: 16).

3. التعليم بالتبائن (التوازي المتناقض) أمر شائع، حيث يرى يوحنا كل شيء أسود أو أبيض: النور مقابل الظلمة (1: 5؛ 2: 9-11)، الحياة مقابل الموت (3: 14؛ 4: 12)، الحب مقابل الكراهية (4: 20)، الجديد مقابل القديم (2: 7)، المسيح مقابل ضد المسيح (2: 22)، الحق مقابل الباطل (4: 6)، الثقة مقابل الخوف (4: 17-18)، محبة العالم مقابل محبة الله (2: 15)، الإعراف بالخطيئة مقابل إنكار الخطيئة (1: 8-10)، والخطيئة التي تؤدي إلى الموت مقابل الخطيئة التي لا تؤدي إلى الموت (5: 16).

4. الأسلوب بسيط لكنه عميق في المعنى، كما تتكرر المفاهيم كثيراً، ولكن ليس بشكل رتيب (مثل: المحبة، النور، الحياة، الحق، والبر)، وهذا يجعل تحديد الرسالة أمراً صعباً نظراً لتكرار العديد من الموضوعات طوال الوقت.

5. من المثير للدهشة أنه لا يحتوي حتى على اقتباس واحد من العهد القديم، ولا يوجد سوى حادثة واحدة (قابين 3: 12).

ب. هناك مشكلة نصية مهمة في 1 يوحنا 5: 7 تستحق الاهتمام، حيث تقول نسخة الملك جيمس: فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الأب والكلمة والروح القدس: وهؤلاء الثلاثة هم واحد. يعتبر هذا البيان الأكثر وضوحاً عن الثالوث في الكتاب المقدس، وبالتالي تم الدفاع عنه بقوة من قبل بعض مؤيدي نسخة الملك جيمس.

على أية حال، هذه الترجمة لها أصل مشكوك فيه (لإسعاد شهود يهوه):

1. تظهر النصوص الإسكندرية والبيزنطية بشكل مقنع أن هذه القراءة خاطئة، وهي موجودة في أربع مخطوطات يونانية فقط - وأقدمها مخطوطة من القرن الثاني عشر (الحد الأدنى 88)، مع العبارات المضافة المكتوبة في الهامش، ومن ثم فإن آلاف المخطوطات السابقة لا تتضمنه.

2. على الرغم من أصلها المشكوك فيه، تساءل البعض عن إيراسموس في القرن السادس عشر، لماذا لم يدرج هذه الآية في كتابه Textus Receptus (ترجمته اللاتينية من اليونانية)، وقال إنه إذا استطاع أي شخص أن يريه إياها في مخطوطة يونانية فسوف يدرجها، وقد أضافها أحدهم على الفور إلى مخطوطة يونانية (61) وأظهرها له، وعلى الرغم من حرجه فقد اضطر إلى إدراجها، على الرغم من أنه لم يعتقد أنها أصلية. لسوء الحظ أصبح نص إيراسموس Textus Receptus أساساً لنسخة الملك جيمس بعد فترة وجيزة، مما أدى إلى إعادة إنتاج الخطأ في الترجمة الإنجليزية الأكثر شيوعاً للكتاب المقدس. أنظر د. أ. كارسون، في مناقشة نسخة الملك جيمس: نداء من أجل الواقعية (غراند رابيدز: بيكر، 1978)، 34-35، 59-61.

الحجة

تحتوي رسالة يوحنا على خمسة أغراض معلنة على الأقل: تعزيز الشركة (3: 1)، إنتاج الفرح (4: 1)، حماية القداسة (2: 1)، منع الهرطقة (2: 26)، وتوفير تأكيد الخلاص (5: 13؛ TTB، 483، مقتبس). هذا الغرض الخماسي يجعل من الصعب تلخيص السفر في موضوع أو غرض مركزي، ويصعب تحديده خاصة وأن الموضوعات تتداخل. ومع ذلك، فإن الموضوع العام للطاعة، والذي يظهر بشكل رئيسي في محبة الآخرين، يشمل جميع الأغراض المذكورة أعلاه. تم استخدام كلمة المحبة 35 مرة (NIV)، وبالتالي فإن المخطط التفصيلي أدناه يجمع بين هذه المواضيع الرئيسية للمحبة والطاعة.

من هذا المنطلق، يبحث يوحنا على الطاعة (1 يوحنا 2-1)، وخاصة عن طريق محبة الآخرين (3: 1-5: 3)، مما يؤدي إلى فوائد كثيرة (5: 21-4). هذه الفوائد لا تعد ولا تحصى، ولكن الفائدة المباشرة للطاعة بالمحبة هي حمايتها من الغنوسية المبكرة.

الفرضية

الطاعة بمحبة لمحاربة الغنوسية المبكرة

2-1	الحاجة للطاعة
4-1: 1	إنسانية المسيح (مقابل الغنوسية الدوسيتية)
14: 2-5: 1	الإعتماد على المسيح
29-15: 2	عوائق الطاعة
17-15: 2	الدنيوية
29-18: 2	الخداع
3: 5-1: 3	كيف نحب
10-1: 3	عدم اعتياد الخطية
15-11: 3	عدم كره المؤمنين
20-16: 3	إظهار الرحمة
24-21: 3	إظهار الثقة أمام الله
6-1: 4	طاعة التعليم الرسولي
21-7: 4	الإهتمام بالمؤمنين
3-1: 5	طاعة وصايا الله
21-4: 5	فوائد الطاعة
5-4: 6	الانتصار على العالم
13-6: 5	تأكيد الخلاص
17-14: 5	الإرشاد في الصلاة
20-18: 5	الحرية من اعتياد الخطية
21: 5	الإخلاص لله

الملخص

البيان الموجز للسفر

الفكرة التفسيرية: فائدة الطاعة والمحبة هي ما نحتاجه حقاً بدلاً من الغنوسية المبكرة.

1. إحدى الطرق للحماية من الغنوسية المبكرة هي طاعة وصايا الله (1 يوحنا 2-1).

أ. الإيمان بإنسانية المسيح للشركة والفرح (1: 1-4).

ب. الإعتماد على يسوع (1: 2-5: 14).

ت. تجنب عائقين للطاعة لمحاربة الغنوسية المبكرة (2: 15-29).

1. الدنيوية في حياة المؤمنين تقودهم إلى التعليم والممارسة الخاطئين (2: 15-17).

2. الخداع في حياة المؤمنين يقودهم إلى ممارسات الغنوسية المبكرة (2: 18-29).

2. طريقة أخرى للحماية من الغنوسية المبكرة هي محبة الآخرين (3: 5-1: 3).

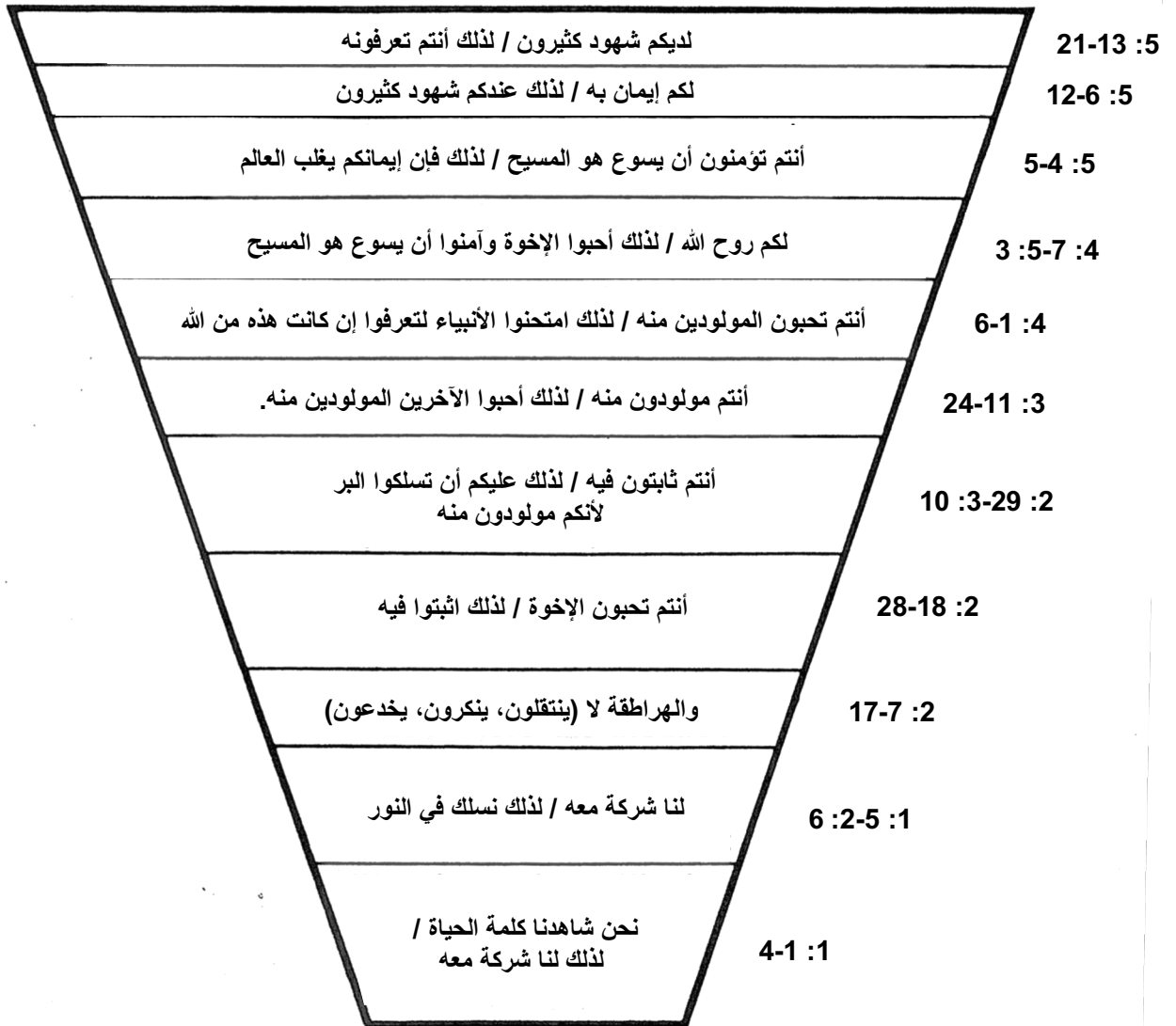
- أ. يميز عدم القدرة على ارتكاب الخطيئة عند الثبات في المسيح من يحب (3: 1-10).
- ب. يميز عدم القدرة على كره المؤمنين الآخرين من يحب (3: 11-15).
- ت. تميز أعمال الرحمة من يحب (3: 16-20).
- ث. يميز الثقة أمام الله بسبب السلوك البار من يحب (3: 21-24).
- ج. تميز طاعة التعليم الرسولي – لا الغنوسية الدوسيتية – من يحب (4: 1-6).
- ح. يميز الإهتمام بالآخرين مثل يسوع من يحب لأن الله محبة (4: 7-21).
- خ. تميز طاعة وصايا الله الذي يحب بالحقيقة (5: 1-3).

3. فائدة الطاعة هي ما نحتاج إليه حقاً، بدلاً من الغنوسية المبكرة (5: 4-21).

- أ. ينتج الانتصار على النظام العالمي عن حياة الطاعة (5: 4-5).
- ب. ينتج تأكيد الخلاص عن حياة الطاعة (5: 6-13).
- ت. ينتج الإرشاد في الصلاة عن حياة الطاعة (5: 14-17).
- ث. تنتج الحرية من اعتياد الخطيئة عن حياة الطاعة (5: 18-20).
- ج. ينتج الإخلاص لله كما هو ظاهر في تجنب الوثنية عن حياة الطاعة (5: 21).

تصاعد الهيكل اللولبي في 1 يوحنا

روي ب. زوك، كلية دالاس اللاهوتية (مقتبس من لينسكي)



هرطقة شيفرة دافنشي

للحصول على تنزيل مجاني لـ 226 شريحة باوربوينت باللغة الإنجليزية، أو 224 باللغة المنغولية، أو 147 بالصينية تعرض هذه الملاحظات بشكل مرئي، انتقل إلى رابط علم اللاهوت على الرابط

<https://www.biblestudydownloads.org/resource/theology/>

<https://www.biblestudydownloads.org/resource/teonorn/>

<https://www.biblestudydownloads.org/resource/神学-theology-in-chinese/>

التأثير

أ. تم مهاجمة الحق دائماً.

1. كان يوحنا واضحاً بخصوص ألوهية يسوع المسيح (يوحنا 1: 1، 14).
2. مع ذلك، فإن الحق يتعرض للهجوم باستمرار، لذلك نصحننا بطرس أن نكون مستعدين دائماً للدفاع عن إيماننا بلطف واحترام (بطرس الأولى 3: 15).
3. واجه المسيحيون منذ القرن الأول العديد من التحديات لإيمانهم، وفي كل قرن تجبرنا البدع الجديدة على توضيح الحق حول ما نؤمن به.

ب. لقد وصلنا إلى هناك مرة أخرى مع رواية شفرة دافنشي لدان براون. تأثيرها لا يصدق:

1. تم إصدار الكتاب فقط في آذار 2003، وبيع من الكتاب 12 مليون نسخة بحلول شباط 2005، وبحلول ذلك الوقت كان براون قد حصل على أكثر من 260 مليون دولار أمريكي من حقوق الملكية. تجاوزت المبيعات 100000 نسخة في سنغافورة وحدها¹. وهذا يفوق بكثير رواية في خطواته لتشارلز شيلدون (التي بيعت منها 22 مليون نسخة)، باعتبارها الرواية الأكثر مبيعاً على الإطلاق.
2. أدى الاهتمام بشفرة دافنشي إلى زيادة مبيعات كتبه الثلاثة الأخرى، مما أضاف 100 مليون دولار أخرى إلى جيبه، وبحلول أيار 2006، بيع منه أكثر من 45 مليون نسخة حول العالم، وكان من أكثر الكتب مبيعاً في أكثر من 100 دولة، وهو في المرتبة الثانية بعد الكتاب المقدس.
3. تمت ترجمته إلى أكثر من 44 لغة، وأنتج في أعقابها ألعاب الطاولة وما لا يقل عن 30 كتاباً آخر، لدعم أطروحاته وانتقاداته.
4. تم إصدار فيلم شفرة دافنشي في جميع أنحاء العالم في أيار 2006، وتلا ذلك لعبة كمبيوتر.

المؤامرة

أ. تتضمن القصة شخصيات تحاول الإجابة عن سبب قيام سيلاس، الراهب الكاثوليكي تحت (نظام أوبوس داي)، بقتل أمين متحف اللوفر (جاك سونيير) في باريس المعاصرة.

ب. عندما يموت أمين المتحف القديم، فإنه يشكل جسده في وضع الرجل الفيتروفي لدافنشي.

ت. تحاول هذه الشخصيات بعد ذلك حل جريمة القتل (الأسماء الحقيقية مكتوبة بخط مائل):

1. يُطلب من روبرت لانغدون (نوم هاتكس)، وهو خبير في دراسة الرموز بجامعة هارفارد، المساعدة في حل جريمة القتل.
2. صوفي نيفو (أودري توتو) محققة فرنسية وحفيدة الضحية.
3. نظراً لأن لانغدون هو المشتبه به الرئيسي، انتهى بهم الأمر بالهروب من المحقق الفرنسي بيزو فاش (جان رينو).

ث. بينما تطارد الشرطة لانغدون ونوفو، تجد أدلة على جريمة القتل في أماكن مثل كنيسة وستمنستر. تكمن القرائن أيضاً في لوحات ليوناردو دافنشي، وخاصة لوحة العشاء الأخير، التي من المفترض أنها تحتوي على خنجر ولا أحد يمسكه (طلاء يد بطرس قد تكسر!)، إنهم يسعون إلى فك رموز كتابات دافنشي الخفية (حيث أخفى دافنشي نظريات علم الفلك والرياضيات، ولكن ليس النظريات الدينية). تكشف هذه القرائن أن المسيحية، كما عرفناها منذ 2000 عام هي مهزلة. كيف؟ واصل القراءة...

¹ كريستينا توم، فك شفرة دافنشي، صحيفة صندي تايمز (سنغافورة، 13 شباط 2005)، الصفحة 8 ل9 Jan 20

الخلاصة (الإنجيل بحسب براون)

- أ. تزوج يسوع من مريم المجدلية.
- ب. ترعرعت ابنته سارة في فرنسا.
- ت. تم اختراع ألوهيته في 325 م.
- ث. نمتلك أناجيل العهد الجديد الخطأ في كتبنا المقدسة.
- ج. تتبع جذور المسيحية في الأنوثة المقدسة.
- ح. يتستر المسيحيون على هذه المؤامرة. (ومع ذلك، حتى في المشهد الخيالي الأخير، لم يروا أبداً دليلاً على وجود تابوت مريم، والصناديق التي تثبت هذه الإدعاءات).

المصادر

- أ. من المثير للدهشة أن براون يدعي أنه مسيحي، على الرغم من أنه لم يحدد تعريفه لكلمة مسيحي (http://www.danbrown.com/novels/davinci_code/faqs.html).
- ب. هل يؤمن براون بكل هذا؟ يقول: لقد بدأت متشككاً، عندما بدأت البحث عن شفرة دافنشي، اعتقدت حقاً أنني سأدحض الكثير من هذه النظرية، حول مريم المجدلية والدم المقدس وكل ذلك، أصبحت مؤمناً.²
- ت. يقدم براون في مقدمته ادعاءً مذهلاً: جميع أوصاف الأعمال الفنية والهندسة المعمارية والوثائق والطقوس السرية في هذه الرواية دقيقة.
- ث. يبدو براون مقتنعاً لغير المطلعين ولكنه يعتمد في الغالب على الأعمال المعيبة³، إذ تم الإستشهاد بأربعة كتب في الكتاب نفسه كمصادر، ولكن لم يكن أي من هذه الكتب الأربعة مؤرخاً.
- ج. اسم لي تيبينج، المؤرخ الرئيسي لبراون في الكتاب، مشتق من اسمي مؤلفين في الدم المقدس والكأس المقدسة.
- ح. يتم عرض أخطاء براون في التاريخ والفن وتفسير الكتاب المقدس في هذه الملاحظات:⁴

² ABC News Special، يسوع ومريم ودافنشي، تم بثه في 3 تشرين ثاني 2003.

³ في نيسان 2006، فاز براون بالدعوى القضائية التي اتهمته بسرقة أدبيات مايكل بيجنت وريتشارد لي في فيلم الدم المقدس، الكأس المقدسة (Doubleday، 1982)، ويستشهد بها كتابه كمصادر. تفاصيله غير الدقيقة عن دافنشي تنبع من كتاب لين بيكنيت وكلايف برينس، The Templar Revelation (نيويورك: تاتشستون، 1997).

⁴ تبدأ أخطاء براون التاريخية بعنوان الكتاب الذي به أخطاء إملائية، إذ لم يكن اسم ليوناردو دافنشي مكتوباً بحرف كبير، ولم يكن دافنشي هو اسم عائلته كما يدعي براون، بل كانت مدينته الأصلية.

الأخطاء التاريخية

أ. أحد معتقدات براون الأساسية هو أن التاريخ يكتبه الفائزون دائماً، عندما تتصادم ثقافتان يتم طمس الخاسر، ويكتب الفائز كتب التاريخ – الكتب التي تمجد قضيتهم (شيفرة دافنشي، 215). تحتوي هذه الأطروحة على عدة عيوب:

1. لو أن الفائزين فقط هم الذين يكتبون التاريخ، لما كانت هناك أناجيل. كانت الكنيسة الأولى بعيدة كل البعد عن أن تكون فائزة، حيث سيطر الرومان على القرون الثلاثة الأولى، وقد تعرض المسيحيون للإضطهاد إلى حد كبير، ومع ذلك خرج العهد الجديد من الرماد.

2. ينكر براون وجود وجهات نظر متنافسة حول المسيحية، لقد حاربت أرثوذكسية القرن الثاني (الخاسرون) الغنوسية (الخاسرين الآخرين) باعتبارها هرطقة، وانتصرت هذه العقيدة الأرثوذكسية في النهاية (أصبحت فائزة)، ومع ذلك مثل الغنوسيين، فإن المؤرخين الرومان (الفائزين) حوالي عام 100 م، علموا يسوع أيضاً كإنسان فقط، إلا أن هذا الرأي تعايش مع ألوهية المسيح التي تؤمن بها الكنيسة.

3. حتى اليوم، لدينا أمثلة على التاريخ الذي تم مراجعته من قبل الخاسرين وليس الفائزين، لقد خسر اليابانيون الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك فقد كتبوا نسختهم من الحرب دون ذكر لفظاتهم، أعاد بعض الأميركيين كتابة تاريخهم، لإزالة الإشارات إلى التأسيس المسيحي للأمة أيضاً⁵.

ب. إن تأكيد براون بأنه قد تم حصر الأناجيل الثمانية المفترضة، في الأناجيل الأربعة الموجودة في العهد الجديد بسبب وجهة نظرهم الأبائي هو أمر غير صحيح. في الواقع تم تأليف حوالي 22 أنجيل فقط (مثل إنجيل توما، إنجيل مريم، إلخ)، وكلها باستثناء الأناجيل الأربعة القانونية، كانت من منتصف القرن الثاني إلى القرن الرابع، كما اعترفت الكنيسة دائماً بهذه الأناجيل الأربعة (أنظر جدول الملحق 1).

ت. تطور العهد الجديد

1. التواريخ: تم تأليف كتابات العهد الجديد من الأربعينيات الميلادية (يعقوب) إلى 94-95 م (الرويا). يرجى الإطلاع على ملاحظاتي الخاصة بمسح العهد الجديد، الصفحات 41-43 للحصول على التفاصيل.

2. القانونية: كيف حددت الكنيسة الأولى أي الرسائل موحى بها؟

أ) السلطة الرسولية: قام رسول أو شخص ما بتوجيه من أحد الرسل، بتأليف كل سفر من أسفار العهد الجديد (لوقا تحت سلطة بولس ومرقس تحت سلطة بطرس).

ب) القبول المبكر والواسع النطاق: لم يتم قبول رسائل العهد الجديد من قبل رجل واحد فقط، وهو قسطنطين (على عكس براون)، ولكن من قبل الكنائس في فلسطين، وتركيا، ومصر، واليونان، وإيطاليا، إلخ. في الواقع اعتبرت رسائل العهد الجديد موحى بها حتى أثناء كتابتها.

(1) كتب بولس في عام 62 م أن الكنائس يجب أن تدفع لقادتها أجراً جيداً (1 تي 5: 18)، وقال إن الكتاب المقدس قال لا تكم الثور وهو يدوس الحبوب (نقلًا عن تث 25: 4)، وأن العامل يستحق أجره. يقتبس هذا الدعم الكتابي الأخير ما ورد في لوقا 10: 7 على أنه موحى به، على الرغم من أن إنجيل لوقا قد كتب قبل ما لا يزيد عن خمس سنوات (من المحتمل أنه كتب في الفترة 57-59 م، أثناء سجن بولس في قيصرية).

(2) قال بطرس أيضاً في عام 64 م إن المعلمين الكذبة أساءوا تفسير رسائل بولس، كما يفعلون مع سائر الكتب (2 بط 3: 15-16). لم يكن الخبر قد جف عن رسائل بولس (التي كُتبت في الفترة من 49 إلى 62 م)، ولم يكن قد كتب حتى تيطس ورسالة تيموثاوس الثانية – لكن رسائل بولس كانت تُعتبر بالفعل مساوية للكتب المقدسة في العهد القديم.

ت) اتساق العقيدة: لا يوجد شيء في كتابات العهد الجديد يتعارض مع مجموعة العهد القديم، يستنتج هذا الشرط إنجيل توما الهرطوقي وإنجيل فيلبس، اللذين يستخدمهما براون كمصادر لمعتقداته.

3. تم التعرف على هذه الكتب في أوقات مختلفة، فقد استغرق البعض وقتاً أطول لإثبات هذه المصادقية بسبب مشاكل معينة (مثل كاتب الرسالة إلى العبرانيين ورسالة بطرس الثانية، والتناقض المفترض بين عقيدة يعقوب وبولس حول التبرير بالإيمان وما إلى ذلك). يوضح الملحق 1 أنه بحلول زمن إيريناوس (130-202 م) تم قبول معظمها بالفعل، وفي مجمع

⁵ يلاحظ بول ماير أيضاً: يمكنني أن أعطيكم بعض الأمثلة المثيرة للاهتمام حيث كتب التاريخ من قبل الخاسرين. على سبيل المثال، كانت إحدى أعظم الحروب الأهلية في العالم القديم هي الحرب البيلوبونيسية الشهيرة [تاريخها] كتبه ثوسيديديس، الذي كان أثينياً وخسر الأثينيون الحرب، ومع ذلك كتب ثوسيديديس معالجة موضوعية للغاية لما حدث في الحرب البيلوبونيسية (في لي ستروبل وجاري). بولس، استكشف شفرة دافنشي [جراند رابيدز: زوندرمان، 2006، 16].

هيبو (393 م) تم قبول جميع الـ 27 سفرًا، وفي عام 180م أشار إيريناوس إلى أن الجميع متفقون على أنجيلنا الأربعة.⁶

ث. يقول براون إن الإمبراطور قسطنطين اخترع ألوهية المسيح في مجمع نيقية (325 م).⁷ ماذا يمكن أن يقال رداً على ذلك؟

1. هل يحتاج المسيحيون الذين آمنوا أن يسوع مجرد إنسان، إلى العبادة سرًا في سراديب الموتى؟ ولم يكن لدى الرومان أي مشكلة في إيمانهم بمبادئ الرجل المصلوب، بل كانت المشكلة هي أن المؤمنين رأوا في يسوع إلهًا، وهو ما اعتبرته الإمبراطورية تهديدًا.

2. هل سيموت المسيحيون الذين آمنوا أن يسوع مجرد إنسان شهداء؟ بصعوبة! رفض أغناطيوس أسقف أنطاكية عبادة الإمبراطور، وتم إطعامه للحيوانات البرية في روما، كما ماتت بيريتوا (203 م) وآخرون كثيرون بسبب إيمانهم بألوهية المسيح.

3. أكد المجمع هذا التعليم فقط ضد الهرطقة الأريوسية التي تدعي أن المسيح مخلوق، ولم يخلق المجمع عقيدة ألوهية المسيح، وبينما يدعي أن تصويت المجلس كان متقاربًا، فقد كان لصالح التمسك بألوهية المسيح بأغلبية 300 صوت مقابل 2.⁸ وأيضًا لم يكن أي من الأحكام العشرين في نيقية يتعلق بقانون العهد الجديد.

4. أكد بولس وقوانين الإيمان الأولى أن يسوع هو الله بشكل فوري تقريبًا (رو ٩: ٥؛ راجع تي ٢: ١٣؛ عب ١: ٨-٩؛ ٢ بط ١: ١؛ ١ يو ٥: ٢)، وتتفق الأنجيل مع هذا (مثل يو ١: ١، 18؛ 8؛ 58؛ 10؛ 30؛ 20؛ 28).

5. أكد الكثيرون من آباء الكنيسة ألوهية المسيح قبل نيقية:⁹
- أغناطيوس: كان الله نفسه معلناً في صورة بشرية (105 م)
 - أكليمنديس: إنه من اللائق أن تفكر بيسوع المسيح على أنه الله (150 م)
 - إيريناوس: هو الله لأن اسم عمانوئيل يشير إلى ذلك (180 م)
 - ترتليانوس: ... المسيح ربنا (200 م)
 - أوريجانوس: لا يجب أن ينزعج أحد أن مخلصنا هو الله أيضاً (225 م)
 - لاكتانتيوس: نحن نؤمن أنه الله (304 م)

ج. لم تكن عبادة الشمس هي الديانة القديمة لروما كما يؤكد براون، وقد تركزت حول كوكب المشتري وكانت أبائية (وليست أمومية على عكس براون) حيث سيطرت الآلهة الذكور.

ح. يعتمد براون أيضاً على إنجيل توما الهرطوقي (الغنوسي) الذي يعود إلى القرن الثاني، وهو العمل الأبائي الذي يسيء تفسيره على أنه أمومي، على الرغم من أن الآية الأخيرة منه (تقول 114) تقول: لأن كل امرأة تجعل نفسها ذكراً ستدخل الملكوت.

خ. يدافع المؤلف عن أن الكأس المقدسة كانت رحم مريم المجدلية، الذي حمل دم المسيح أو السلالة المقدسة أثناء حمل طفلها.

د. تأسس فرسان الهيكل في العصور الوسطى لحراسة الحجاج المسافرين إلى الأراضي المقدسة، ومع ذلك يقول براون إن هذا كان مجرد ستار لهدفهم الحقيقي - وهو استعادة عظام مريم المجدلية، وأربعة صناديق من الوثائق تثبت أن يسوع ومريم كانا متزوجين، من المفترض أنه تم العثور عليها تحت أنقاض هيكل أورشليم إحضارها إلى أوروبا (شيفرة دافنشي، الطبعة 158. أو صفحة 219) فما هي الحقيقة؟

1. لا يوجد أي دعم لهذه النظرية الخيالية، كما أنه لا يدعم وجهة نظره بأن شكل الكأس ٧ يرمز إلى رحم مريم المجدلية.

2. ظهرت أسطورة الكأس المقدسة لأول مرة عام 1170 في بيرسيفال، وهي كتابة رومانسية عن الملك الأسطوري آرثر ومملكته كاميلوت، ولم يتم ربط الكأس بمريم المجدلية أبداً حتى الدم المقدس، الكأس المقدسة (1982).

⁶ حذر إيريناوس من الهرطقة الذين استخدموا إنجيلاً واحداً فقط، مثل مركيون الذي رفض العهد القديم وجميع الأنجيل باستثناء نسخته الخاصة من لوقا. قال إيريناوس أن متى ومرقس ولوقا ويوحنا هم "أعمدة الكنيسة الأربعة، وأنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر أو أقل من أربعة، وقدم تشبيهاً لأركان الأرض الأربع والرياح الأربع (ضد الهرطقات 8. 11. 3).

⁷ يتم تدريس وجهة نظر براون ليسوع من خلال المؤرخ لي تيبينج: عزيزي، أعلن تيبينج، حتى [325 م]، كان أتباع يسوع ينظرون إلى يسوع باعتباره نبياً فانياً ... رجلاً عظيماً وقوياً، ولكنه مجرد رجل، رغم ذلك. [صوفي:] أليس ابن الله؟ صحيح، قال تيبينج: تم اقتراح تعيين يسوع باعتباره ابن الله رسمياً، وتم التصويت عليه في مجمع نيقية (ص 197، التأكيد عليه).

⁸ بول ل. ماير في شفرة دافنشي: حقيقة أم خيال؟ مع هانك هانيغراف (ويتون: تيندال، 2004)، 15، يلاحظ أن الأسقفين المعارضين هما سيكوندوس من بطليموس وثيوناس من ماماريكا، وكلاهما أسقفان ليبيان مرتبطان باريوس، ذهب الثلاثة إلى المنفى بعد مجمع نيقية، انظر تيموثي د. بارنز، قسطنطين ويوسابيوس، 217 (ص 73، رقم 6).

⁹ ديفيد بيركوت، أد. معجم المعتقدات المسيحية المبكرة (بيبودي، ماساتشوستس: هنريksen، 1998)، 93-100؛ مستشهد به في جارلو وجونز، 94.

3. بدأ فرسان الهيكل في عام 1118 على يد هوغو دي باينز، لحماية الحجاج المسافرين إلى إسرائيل.¹⁰
4. يعترف براون أنه لا أحد يعرف ما وجدته الفرسان تحت جبل الهيكل (ص 218)، ثم يستمر كتابه بأكمله حول النظرية القائلة، بأنهم اكتشفوا دليلاً على أن يسوع ومريم المجدلية كانا متزوجين (ص 219 وما يليها)! تشمل التخمينات حول ما وجدوه تابوت العهد، أو كفن تورينو، أو المخططات المعمارية للكاتدرائيات القوطية، بتصميم الدعامات الطائرة الجديد.¹¹
5. يقول براون أن فرسان الهيكل أصبحوا أثرياء، من خلال حصولهم على وثائق حول زواج يسوع المفترض. في الواقع جاءت ثروتهم من الحجاج الممتنين ومن بيع الآثار.
- ذ. معلومات جمعية براون السرية عن أخوية سيون معيبة أيضاً.
1. تقول مقدمته: الحقيقة: جمعية سيون - وهي جمعية سرية أوروبية تأسست عام 1099 - هي منظمة حقيقية. في عام 1975 اكتشفت المكتبة الوطنية في باريس مخطوطات تُعرف باسم Les Dossiers Secrets، تحدد هوية العديد من أعضاء أخوية سيون، بما في ذلك السير إسحاق نيوتن، وبوتيتشيلي، ... وليوناردو دافنشي....

¹⁰ روبرت ج. كلوز، فرسان الهيكل، في القاموس الدولي الجديد للكنيسة المسيحية، ج. د. دوغلاس (جراند رابيدز: زوندرفان، 1974)، 956 (استشهد به جوش ماكديويل، شيفرة دافنشي: البحث عن الإجابات، الطبعة المطبوعة للرسائل الفورية (سنغافورة: حياة المحبة آسيا، 2006)، 57)؛ ريتشارد. أبانيس، الحقيقة وراء شيفرة دافنشي: استجابة صعبة للرواية الأكثر مبيعاً (يوجين، أوريغون: هارفست هاوس، 2004)، 57.

¹¹ أبانيس، 58، الذي يستشهد أيضاً بفكرة الدعم في بي بي سي، فرسان الهيكل، 13 آذار 2000، www.bbc.co.uk/dna/h2g2/A272558.

2. ما هي الحقيقة التاريخية؟

(أ) يُظهر بحثي آراء منقسمة حول ما إذا كانت هناك أخوية سيون في العصور الوسطى، بدأت حوالي عام 1100 بعد الميلاد، ثم تم استيعابها في اليسوعيين في عام 1617.¹² والأمر الواضح هو أن أخوية سيون الحديثة ذات أغراض الفروسية والتضامن تأسست لمساعدة الأشخاص في السكن منخفض التكلفة في 7 أيار 1956، على يد بيير بلانتارد (1920-2000)، وهو فرنسي معاد للسامية ذهب إلى السجن بتهمة الاحتيال، ثم تم حلها في عام 1957.¹³

(ب) Les Dossiers Secrets (السجلات السرية) عبارة عن وثائق مزورة في الستينيات والسبعينيات، زرعتها بلانتارد في المكتبات في جميع أنحاء فرنسا، لإثبات حقه في أن يصبح ملك فرنسا! وفي عام 1993 اعترف تحت القسم أمام قاض فرنسي، بأنه قام بتلفيق جميع هذه الوثائق المتعلقة بدير سيون الخاص به.¹⁴

(ت) لا يوجد دليل يدعم وجهة نظر براون بأن نيوتن وبوتيتشيلي ودافنشي كانوا سادة الدير الكبار. تستند تأكيدات براون إلى وثيقة بلانتارد المزورة، Les Dossiers Secrets d'Henri Lobineau (السجلات السرية لهنري لوبينو).

¹² كتبت ماري آن كولنز، في كتابها شفرة دافنشي وخدع أخرى، أنه كان هناك بالفعل أخوية شرعية من العصور الوسطى في سيون تكرم سيدة صهيون، أو مريم العذراء (وليس مريم المجدلية!) في الحاشية 11 على-<http://www.crossroad.to/articles2/006/da-vinci> code.htm#11: مجموعة من المقالات من بلدان مختلفة، جميعها تقول أن أخوية سيون كانت خدعة <http://priory-of-sion.com/psp/id43.html>

في عام 1993، اعترف بيير بلانتارد، تحت القسم، أن أخوية سيون كانت خدعة. <http://priory-of-sion.com/psp/id70.html>

مقالة عن بيير بلانتارد <http://www.worldhistory.com/wiki/P/Pierre-Plantard.htm>

إدانات بيير بلانتارد الجنائية <http://priory-of-sion.com/psp/id30.html>

مقال من إحدى الصحف السويسرية (مترجم إلى الإنجليزية) "<http://priory-of-sion.com/psp/id80.html>".
¹³ انظر: لورا ميلر، "The Da Vinci Con"، The New York Times Book Review (الأحد 22 فبراير 2004)، يكشف الخدعة بأكملها.
¹⁴ شيفرة دافنشي: فصل الحق عن الخيال، صف راديو الكتاب المقدس، 10 (متوفر للتنزيل المجاني على rbc.org)

الأخطاء الفنية

- أ. إن الإنتاج الفني الهائل الذي قدمه ليوناردو مع المئات من مهام الفاتيكين المربحة هو أمر زائف، فقد كان لديه مهمة واحدة فقط، وعدد قليل من الأعمال الفنية بسبب اهتماماته المتنوعة.
- ب. فكرة براون بأن الموناليزا هي صورة ذاتية لليوناردو نفسه هي فكرة سخيفة، هذه هي زوجة/عشيقة تاجر ثري، مثل هذه الفكرة ستغضب الموناليزا بلا شك!
- ت. في لوحة العشاء الأخير، هل يوحنا على يمين يسوع في الحقيقة مريم المجدلية؟ لا، لقد تم تصوير يوحنا هنا بالطريقة الفلورنسية النموذجية، على أنه الشاب الجميل مع التلاميذ الإثني عشر في أربع مجموعات تتكون كل منها من ثلاثة رجال.¹⁵
- ث. لا يثبت خنجر براون المفترض في العشاء الأخير شيئاً، هذه اللوحة موجودة على جدار به مواد قابلة للتلف، لذا فقد تم تعديلها سبع مرات على الأقل، آخرها في عام 1999.
- ج. يقول جاك واسرمان، أستاذ تاريخ الفن المتقاعد في جامعة تيمبل: كل ما يقوله [دان براون] عن ليوناردو دافنشي خاطئ¹⁶، كما يتفق نقاد الفن الآخرون مع هذا الرأي.

أخطاء تفسير الكتاب المقدس

أ. مصداقية الكتاب المقدس

- يقول لي تيبينج: الكتاب المقدس هو نتاج الإنسان يا عزيزتي وليس الله، فلم يسقط الكتاب المقدس بطريقة سحرية من السحاب، لقد أنشأه الإنسان كسجل تاريخي للأوقات المضطربة، وقد تطور من خلال عدد لا يحصى من الترجمات والإضافات والتنقيحات، لم يكن للتاريخ أبداً نسخة نهائية من الكتاب (ص 195).
 - ما حقيقة الأمر هنا؟ الكتاب المقدس هو أفضل كتاب موثق في العصور القديمة.¹⁷
- (أ) يبلغ عدد النسخ اليونانية حالياً 5686 نسخة، أضف إلى ذلك أكثر من 14.000 مخطوطة غير يونانية من العهد الجديد، بالإضافة إلى مخطوطات العهد القديم، فيكون الرقم 24.772 مخطوطة.
- (ب) الفاصل الزمني بين النسخ الأصلية والموجودة قصير جداً:
- (1) أقدم نسخة لدينا من معظم الوثائق القديمة تعود إلى أكثر من 1000 عام بعد النسخة الأصلية.
 - (2) يمتلك العهد الجديد نسخ يعود تاريخها إلى 150 عاماً من النسخ الأصلية.
- (ت) دقة النسخ مذهلة:
- (1) حتى مع وجود أكثر من 20.000 مخطوطة، فهي قريبة جداً لدرجة أننا متأكدون فعلياً من وجود 97-98% من العهد الجديد.
 - (2) تضمنت مخطوطات البحر الميت نسختين من سفر أشعياء يرجع تاريخهما إلى عام 200 قبل الميلاد، تظهر المقارنة مع مخطوطة أشعياء عام 1000 م دقة مذهلة.¹⁸

¹⁵ بروس باوتشر، هل تبطل شفرة دافنشي ليوناردو؟ نيويورك تايمز، 2003/3/8؛ سيان جيببي، السيدة الله، سليت، 2003/11/3. تحليل ممتاز للرموز في عمل ليوناردو هو ريتشارد أبانيس، الحقيقة وراء شفرة دافنشي، 68-75؛ من rbcdavincicode.org/art_and_symbols.php.

¹⁶ في باتريك ريردون، شفرة دافنشي غير مشفرة، شيكاغو تريبيون، 5 فبراير 2004.

¹⁷ نورمان جيزلر، موسوعة بيكر للدفاعيات المسيحية، 532.

¹⁸ نورمان إل. جايزلر ووليام إي. نيكس، مقدمة إلى العهد الجديد (شيكاغو: مودي، 1986)، 382؛ استشهد به غاري ك. برانتلي، "مخطوطات البحر الميت وسلامة الكتاب المقدس" في <http://www.apologeticspress.org/articles/266>.

الجدول 1. قمران مقابل الماسوريين
من بين 166 كلمة عبرية في أشعيا 53، هناك 17 حرفاً فقط في مخطوطة البحر الميت مختلفاً عن النص الماسوري
10 حروف = اختلافات في التهجئة
4 حروف = التغييرات الأسلوبية
3 حروف = الكلمة المضافة نور (ع 11)
17 حرفاً = لا تأثير على التعليم الكتابي

ب. من هي مريم المجدلية؟

1. حررها المسيح من الشياطين، وأصبحت تابعة له (لوقا 8: 2).
 2. كانت إحدى المريمات الثلاثة الذين شهدوا موته وقيامته (مت 28: 1؛ مر 16: 1؛ يو 19: 26-27).
 3. مع ذلك، يقدم براون ادعاءً غريباً بأن يسوع تزوج مريم المجدلية، وأنجبا ابنة اسمها سارة، لكن قسطنطين والكنيسة الأولى جعلوا مريم عاهرة لإخفاء حقيقة زواجهما (شيفرة دافنشي، 254).
- (أ) لكن متى حدث هذا الارتباك؟ كان البابا غريغوريوس في القرن السادس، في عظة له عام 591 م، أول من خلط بينها وبين المرأة الخاطئة التي غسلت قدمي يسوع (لوقا 7: 36-8: 2).
- (ب) بمعنى آخر، لم يكن لدى قسطنطين صورة مشوهة عنها، لترميمها داخل الكنيسة قبل ثلاثة قرون!
4. يوجد دعم أن مريم المجدلية هي زوجة يسوع في إنجيل فيلبس 63: 32-64: 10، وجاء فيه: والرفيقة [...] مريم المجدلية. [...] أحبها أكثر من [جميع] التلاميذ [وكان] يقبلها [كثيراً] على [...] وبقية التلاميذ [...] فقالوا له: لماذا تحبها أكثر منا جميعاً؟ ما لم يقله براون هو ...
- (أ) هذا عمل هرطوقي من القرن الثاني، وحتى لو أشار إلى أن مريم زوجة يسوع، فإن هذه الوثيقة بعد مرور 100 إلى 200 سنة بعد المسيح، لن تكون مصدراً موثقاً به.
- (ب) إن كان يسوع متزوجاً، فلماذا سيشرح التلاميذ بالغيرة؟
- (ت) ليس بالضرورة أن تشير كلمة رفيقة إلى الزوجة، فقد كان ليسوع عدة رفاق في السفر، كثيرون منهم من النساء. إنجيل توما مكتوب باللغة القبطية وليس الآرامية على أي حال (كما أشار براون).
- (ث) كلمة فم مفقودة في النص الأصلي لذلك قدمها المترجمون، إذ يمكن أن يكون رأسها أو يدها أو خدها بنفس السهولة. ومع ذلك نقرأ في إنجيل فيلبس 58: 34-59: 4، جميعنا نقبل بعضنا بعضاً، مما يعني أنه في المكان الآخر الوحيد في عمله الذي تُستخدم فيه كلمة قبله، كان المؤلف يقصد قبلة الرفقة - وليس الرومانسية.
- ت. ادعاء براون بأن يهود القرن الأول كانوا بحاجة دائماً إلى الزواج هو ادعاء خاطئ بشكل واضح، فقد كان الرسول بولس (1 كو 7: 7) والرجال في قمران يقدرون العزوبة، كما فعلت اليهودية لكونها مكرسة للرب، كما أنه لا يوجد دليل على أن يسوع تزوج (ولا حتى تلميح في العهد الجديد)¹⁹. حتى لو كان المسيح قد تزوج، فإن هذا لم يكن ليُدمر خطة الله.
1. الزواج مؤسسة شريفة خلقها الله.
 2. لكن لو كان يسوع قد تزوج، لكان العهد الجديد قد لاحظ هذه النقطة المهمة.
 3. كانت المشكلة الحقيقية ستكون لو أن يسوع، الذي لم تكن لديه طبيعة خاطئة أنجب طفلاً، وبالتالي لم ينقل هذه الطبيعة الخاطئة.

19 جيمس إل. جارلو وبيتر جونز، فك شفرة دافنشي (كولورادو سبرينجز: فيكتور، 2004)، 117.

ث. ادعاء براون بأن يهوه والشكينة كانا إلهين ذكر وأنثى على التوالي هو تجديد - كما هو الحال مع الإدعاء بأن الاسم المقدس يهوه، جاء من الجنس بين الذكر ياهو والاسم الأنثوي لحواء قبل العبرانية، هافا.²⁰

1. نتج يهوه عن خطأ إملائي عندما أضيفت حروف العلة أدوناي (الرب) بشكل خاطئ، إلى الاسم المقدس للحروف الساكنة فقط: يهوه. وهكذا فإن يهوه كلمة صحيحة. هافا بالعبرية (ليست ما قبل العبرية) بمعنى حواء من الجذر الذي يعني الحياة (تك 3: 20).

2. علاوة على ذلك، تشير الشكينة إلى سكنى مجد الله مع شعبه، كسحابة نهاراً وعمود نار ليلاً في خروج 40: 38. لا شيء في هذين المصطلحين يتعلق بكونك ذكراً وأنثى.

الخلاصة

أ. تحتوي شيفرة دافنشي على الكثير من الأخطاء الأخرى حتى أنه لا يمكن إدراجها هنا، وفي حين أن الكثيرين لا يقلقون بشأن هذه الادعاءات ويرفضونها باعتبارها خيالياً، فإن براون يتباهى بأبحاثه المكثفة، ويدعي الناشر أن الجوانب الرئيسية للكتاب صحيحة، حتى أن صحيفة شيكاغو تريبيون وصفت البحث بأنه لا تشوبه شائبة. مثل هذه الأكاذيب تقود الملايين من المسيحيين غير المطلعين إلى الخطأ، وغير المؤمنين إلى خطر أبدي، وعلى النقيض من اللاهوت الليبرالي، الذي يقرأه في الغالب العلماء فقط، فإن هذا الهجوم على السلطة الكتابية قد وصل إلى الجماهير.

ب. أعاد براون كتابة التاريخ بناءً على بيانات خاطئة، لذلك يجب أن تهتم أطروحاته الرئيسية كل مؤمن: نجح قسطنطين وخلفاؤه الذكور في تحويل العالم من الوثنية الأمومية إلى المسيحية الأبوية، من خلال شن حملة دعابة شيطنت الأنثى المقدسة، وطمس الإلهة من الدين الحديث إلى الأبد، ومع ذلك لم يكن هناك قط مجتمع أمومي.

ت. ببساطة، يدعي براون أن المسيحية كانت في الأصل عبادة الإلهة، لكن هذا تغير بعد ثلاثمائة عام من خلال اختراع ألوهية المسيح، واختيار الأناجيل التي تفضل وجود الرجال في العهد الجديد فقط. إنه يشير إلى أنه لكي نكون مسيحيين حقيقيين، يجب على المؤمنين اليوم أن يعترفوا بأن يسوع كان بحاجة إلى مريم المجدلية كرفيقة أنثوية، ويجب أن ننخرط في عبادة الإلهة الحديثة - بما في ذلك طقوس الجنس! هل تتفق زوجة براون واسمها بليث (التي أهدى لها الكتاب) مع زوجها؟

ث. القول بأن كتاب دان براون يدور حول المسيحية، هو مثل القول بأن كتاب البحث عن نيمو يدور حول الأحياء البحرية. لدينا من الأدلة التي تشير إلى أن يسوع كان متزوجاً من مريم المجدلية، نفس القدر الذي لدينا من حديث حول سمكة المهرج.²¹

سياقنا

(ماذا عن المجتمع اليوم الذي يعطي هذا الكتاب السخيف مثل هذه المتابعة؟)

أ. تحرير المرأة

1. تتعلق بعض من أكثر ادعاءات براون المنافية للعقل بالنساء.

(أ) يشير أحد الأسئلة الشائعة على موقعه الإلكتروني، إلى أن هذه الرواية تمكينية جداً للنساء. هل يمكنك التعليق؟

(ب) يجيب براون على سؤاله: عشنا قبل ألفي عام في عالم الآلهة والإلهات، أما اليوم فنحن نعيش في عالم الآلهة فقط. لقد تم تجرييد النساء في معظم الثقافات من قوتهن الروحية، وتتناول الرواية أسئلة حول كيفية وسبب حدوث هذا التحول، وما هي الدروس التي يمكن أن نتعلمها منه فيما يتعلق بمستقبلنا.

(ت) يقول براون إن الكنيسة قمعت النساء لكنه يحررهن، حتى أنه يدعي أن الكنيسة قتلت أكثر من خمسة ملايين امرأة للقضاء على السحرة.

2. الحقيقة هي أن الكنيسة في بعض الأحيان، لم تمنح المرأة مكانتها الكاملة، باعتبارها مخلوقة مع الرجل على صورة الله. لكن...

(أ) لا يحتاج المرء إلى اللجوء إلى رواية براون، عن مريم المجدلية كقائدة للكنيسة في أورشليم، لإعطاء المرأة مكانة بارزة في الكنيسة الأولى. خدمت النساء في العديد من الأدوار القيادية: علمت بريسكلا أبلوس (أع ١٨: ٢٦)، وكانت فيبي قائدة في اليونان (رو ١٦: ١)، إلخ.²²

(ب) يبلغ ادعاء براون بإعدام خمسة ملايين امرأة في تاريخ الكنيسة، بشكل صارخ في العدد الفعلي الذي يبلغ 40 ألف حالة وفاة - وهو ما يزيد بمقدار 40 ألفاً عما كان ينبغي أن يكون (الفيلم أكثر دقة هنا من خلال خفض الرقم إلى 50 ألف حالة وفاة).

(ت) لكن حتى هذا يجب أن يوضع في سياق التحرر الحقيقي، الذي تلقته المرأة في المجتمعات المسيحية في جميع أنحاء العالم، فأينما ذهب الإنجيل اتبعته حقوق المرأة. ومن الأمثلة على ذلك ممارسة الساتي الرهيبة في الهند، حيث تم حرق آلاف لا حصر لها من الأراذل بعد وفاة أزواجهن، وقد أصبح إلغاء هذه الممارسة المروعة أحد أهداف حياة المبشر المسيحي ويليام كاري، الذي شهد إنجازها في عام 1829. وكان المسيحيون أيضاً في طليعة إلغاء العبودية بمختلف أشكالها (على سبيل المثال، ويليام ويلبرفورس)، بما في ذلك العبودية الجنسية للنساء.

(ث) يدعو براون إلى طقوس هيروس جاموس (ما يسمى بالطقوس الدينية الوثنية الجنس المقدس) - وهي طقوس جنسية تشوه سمعة النساء وتسيء معاملتهن، في المقابل، يقدم الله للمرأة تجربته الجنسية المرضية في إطار زواج ملتزم مدى الحياة.

(ج) رؤية شفرة دافنشي للموناليزا كرجل، ويوحنا في العشاء الأخير كامرأة تطمس الجنسين، وتحرم النساء من أنوثتهن الحقيقية. لم تتمتع النساء أبداً بمكانة عالية كعبيد جنس في الهياكل الوثنية القديمة. أتمنى ألا تعود النساء أبداً إلى ذلك النوع من المكانة الرفيعة التي يؤيدها براون.

²² للحصول على مناقشة مختصرة حول وجهة نظر العهد الجديد للنساء، راجع بيفرلي روبرتس جافينتا، هل المسيحية معادية للمرأة؟ على <http://www.thedavincichallenge.com/expert.cfm?e=140> تقوم بتدريس NT في برينستون.

ب. التسلية أفضل من الحق

1. في كانون الثاني 2006 اعترف جيمس فراي، مؤلف الكتاب الأكثر مبيعاً في عام 2005 بعنوان مليون قطعة صغيرة، بأنه لم يكن مجرماً ولم يذهب إلى السجن وما إلى ذلك، حتى برغم أن هذه كانت جوانب رئيسية في سيرته الذاتية.
2. كان هذا رده عندما واجه هذه الافتراءات: كاتب المذكرات يروي قصة ذاتية، وعلقت صديقته أوبرا وينفري في 12 كانون الثاني 2006، بأن هذا الإصرار على الحقيقة كان الكثير من اللغط حول لا شيء، لكنها تراجعت لاحقاً وأعربت عن خيبة أملها في كذب فراي.²³
3. كما أشار المنظر الأدبي ستانلي فيش إلى أن موت الموضوعية، يعطيني من واجب أن أكون على حق؛ إنها تتطلب فقط أن أكون مستمتعاً.²⁴

ت. تميز الذاتية عصرنا

1. نادراً ما تتبنى الأفلام أي شكل من أشكال السلطة المطلقة.
 2. تعتبر جميع المصادر الأدبية ذات سلطة متساوية.
- (أ) مصادر براون الرئيسية هي الغنوسية، والتي يفترض أنها تتمتع بسلطة مساوية للكتاب المقدس ولها شكلين أساسيين.

الغنوسية السيريثية	الغنوسية الدوسيتية
من سيرينثيوس، المؤسس في آسيا (بدا المسيح كإله فقط)	من dokeo ، يبدو (بدا المسيح كإنسان فقط)
الروح صالح	المادة شريرة
المعرفة المعظمة (الغنوسية)	المادية المتدهورة
أنكرت ألوهية المسيح	أنكرت إنسانية المسيح
الماء والدم (5: 6)	لمس يسوع (1: 1)
أدت إلى الكبرياء	أدت إلى الزهد
تعظيم التعليم	تعظيم الفجور

(ب) يجعل إنجيل يهوذا الذي تم اكتشافه مؤخراً من يهوذا بطل قصة الآلام - الذي اختاره المسيح ليكون رئيساً على التلاميذ في مؤامرة يسوع لخيانته. تتجاهل وسائل الإعلام الإشارة إلى أن هذا إنجيل غنوسي، ولا يحتوي على أي تعليم مسيحي على الإطلاق، وهو ما يثبت فقط أن الهرطقة كانت موجودة في القرن الثاني، وقد ذكر إيريناوس في عام 180م أن الكنيسة رفضت هذا الإنجيل الكاذب.²⁵

3. يقدم المفسرون الآراء بدلاً من الأخبار.
4. توفر البرامج الحوارية والحوارات الإذاعية (46% من إذاعة الولايات المتحدة الأمريكية) مكاناً للدعاية غير المطلعة.
5. تلفزيون الواقع (+50% من تلفزيون الولايات المتحدة الأمريكية) يزداد سوءاً في الاحتفاظ بالمشاهدين دون بوصلة أخلاقية.
6. يسمح التدوين ببث أي عرض علنيًا دون أي ضوابط أو توازنات.

تجاوبنا

أ. تعرف على كل من الكلمة وحجج العدو.

1. اعرف الكتاب الأفضل أولاً.

²³ 27 كانون ثاني 2006، فري يعترف بالكذب؛ أوبرا تعتذر للمشاهدين (msnbc.msn.com/id/11030647)
²⁴ مقتبس في ميتشيكو كاكوتاني، الحقيقة تفقد قيمتها بسرعة في الواقع، صحيفة صنداي تايمز [سنغافورة]، 22 كانون الثاني 2006، ص 33 طبعة من صحيفة نيويورك تايمز. ستانلي فيش هو عميد كلية الآداب والعلوم بجامعة إلينوي في شيكاغو، وأحد المنظرين والنقاد الأكثر تأثيراً وإثارة للجدل في الأدب والقانون والفلسفة في عصرنا.

²⁵ إنهم [المعلمون الكذبة] يعلنون أن يهوذا الخائن كان على علم تام بهذه الأمور، وأنه وحده الذي عرف الحقيقة كما لم يعرفها الآخرون، أكمل سر الخيانة وبواسطته ارتبكت كل الأشياء الأرضية والسمائية. إنهم ينتجون تاريخاً وهمياً من هذا النوع، ويطلقون عليه اسم إنجيل يهوذا (إيريناوس، ضد الهرطقات

1.31.1 في (<http://www.newadvent.org/fathers/0103131.htm>).

2. تعرف على كتاب براون. اقترح عليك قراءته – ولكن فقط نسخة مستعارة – لا تشتريها! بدلاً من ذلك، يمكنك قراءة ملخص الكتاب على موقعه على الإنترنت.²⁶

3. اقرأ الإنتقادات في البليوغرافيا أدناه.

ب. تحاور مع الناس حول شيفرة دافنشي باستخدام الأسئلة التالية:²⁷

1. أجب على الآخرين بناءً على وجهة النظر التي يأتي منها المتشكك:

- (أ) هذا مجرد عمل خيالي، لذلك لا أفهم كل هذه الضجة حوله، أخبر هذا الشخص أنك توافق على ذلك واتركه.
- (ب) لم أكن أعلم أن الكنيسة قد أخفت الحقيقة بشأن يسوع: أظهر أين يثبت العهد الجديد نفسه ألوهية المسيح، بينما يستخدم براون بيير بلانتارد كمصدر رئيسي (وثائق مزورة لإثبات زواج يسوع من مريم المجدلية).
- (ت) هذا يعطيني سبباً لعدم الإيمان: انصح هذا الشخص بناءً على تاريخه/تاريخها الشخصي حيث ألحقت الكنيسة الأذى به/بها.

2. ستة أسئلة أساسية

(أ) مفتوح: ما رأيك في الفيلم؟

(ب) العاطفة: لماذا تعتقد أن التكهّنات حول كيفية حياة يسوع تثير العاطفة؟

(ت) التكلفة: تعرض المسيحيون للإضطهاد بسبب إيمانهم بأن يسوع هو الله، طوال الثلاثمائة عام الأولى بعد المسيح. هل تعتقد أنهم سيموتون من أجل هذا الإيمان إذا علموا أنه كذبة؟

(ث) الموت: لم يناقش براون ما إذا كان يسوع قد مات طوعاً، إذا لم يدّعي يسوع أنه ابن الله، فلماذا لم يتحدث إلى بيلاطس البنطي لمنع موته؟

(ج) القيامة: لم يذكر براون قيامة يسوع مطلقاً في روايته. مع ذلك ...

(1) إنها حقيقة تاريخية راسخة أن قبر يسوع فارغ.

(2) هل يمكنك التفكير في طريقة لشرح حقيقة القبر الفارغ، وفي نفس الوقت تؤمن أن يسوع كان مجرد إنسان، كما يدعي براون (شيفرة دافنشي، 233)؟

(ج) التطبيق (إذا شعرت أنهم منفتحين، اسأل): هل يمكنني أن أشارك لماذا أعتقد أنه حي ولماذا يحدث ذلك فرقاً؟ (شارك الإنجيل هنا.)

²⁶ يقدم براون مقتطفات مجانية على www.danbrown.com/novels/davinci_code/excerpt.html.
²⁷ تم تكييف الأسئلة في القسمين 2 و3 واستخدامها بإذن من الدكتور ديف جايسلر، خدمات الوداعة والحق (www.meeknessandtruth.org).
 يحتوي هذا الموقع على تنزيلات مجانية لنقد شيفرة دافنشي بتنسيقات PPT و pdf. للمهتمين بالتدريب ما قبل الكرازة، اتصل بالدكتور جايزلر على dgeisler@meeknessandtruth.org.

3. أسئلة إضافية

- (أ) هل من الممكن أن يكون يسوع المسيح أكثر مما صورته الكتاب؟
- (ب) يعتقد الكثير من الناس اليوم أن الحق (وخاصة الحق الديني)، مرتبط بثقافة الفرد أو موقفه الشخصي، ومع ذلك هل يمكن للحق المتعلق بمن هو يسوع، أن يكون محدداً بثقافة الشخص (أو موقفه)، وفي الوقت نفسه هل من الصحيح أن كل ما علمنا إياه أبائنا عن المسيح هو باطل (شيفرة دافنشي، 235)؟
- (ت) كيف يمكن للمسيحيين أن يمسخوا أي أثر ليسوع الحقيقي من الأدب العلماني، إذا لم يكونوا الفائزين حتى عندما كتبت هذه الأشياء؟
- (ث) إذا كان يسوع مجرد نبي فان، فماذا كان تركيز الكنيسة خلال الـ 300 عام الأولى، إذا لم يكن أحد يعبد يسوع باعتباره الله؟
- (ج) هل يبدو أكثر منطقية بالنسبة لك أن يخطئ رجل لأنه نسي أنه في الحقيقة الله، أم أنه من المرجح أن يخطئ الإنسان لأنه فشل في الوصول إلى معايير الله القدوس؟
- (ح) لنفترض على سبيل الجدال أن كل ما تعلمناه عن المسيحية هو كذب، وأن الأناجيل الغنوسية جاءت قبل متى ومرفس ولوقا ويوحنا وكانت الأناجيل الحقيقية.
- (1) ماذا سيخبرنا هذا النوع من القصة عن المسيحية؟ سيقول أن:
- (أ) الخلاص يساوي التحرر من الجسد.
- (ب) أتى يسوع ليحضرنا إلى الغنوسية الحقيقية (المعرفة).
- (ت) لن يصل كل الأشخاص إلى هذه المعرفة الحقيقية.
- (ث) لقد بدا يسوع جسدياً فقط، لكنه لم يكن في الواقع إنساناً.
- (2) كيف إذن يتناسب هذا الاعتقاد مع تأكيدات براون، على أن يسوع كان مجرد إنسان؟ (وبعبارة أخرى يحاول براون استخدام الكتابات الغنوسية، لكن وجهة نظره لا تتفق مع الغنوسية).
- (خ) كيف يمكن لبراون أن يقول إن الكتاب المسيحيين في العهد الجديد، قللوا من قيمة حقوق المرأة، في حين أن الأناجيل الغنوسية التي يستخدمها للتقليل من قيمة كتابة الأناجيل، في الواقع تقلل من قيمة المرأة أكثر (انظر إنجيل توما 114)؟
- (د) أشار الكاتب المسيحي سي إس لويس، فيما يتعلق بادعاء العهد الجديد بأن يسوع هو الله، إلى أن هذا يدل على أنه إما كان كاذباً، أو مجنوناً، أو في الواقع رباً (مخلصاً). اقترح آخرون أيضاً أنه كان في الواقع أسطورة. هل تعتقد أنه من الممكن أن يكون يسوع المسيح أكثر مما صورته الفيلم؟ لم أو لم لا؟
- (ذ) كيف يمكن للوحة رسمت بعد المسيح بخمسة عشر قرناً (العشاء الرباني لدافنشي، 1495-1497)، أن تكون لها علاقة بالتحقق، مما إذا كانت وثائق العهد الجديد هي سجل موثوق لما قاله يسوع وفعله؟
- (ر) هل شرح لك أحد الفرق بين المسيحية وجميع الديانات الأخرى؟ (اشرح هل تمت الآيات)، إذا لم يكن الأمر كذلك، هل ستهتم بهذا؟

(1) تعلمنا معظم الديانات أن نعمل:

- (أ) يعتقد المسلمون أن الخلاص يعتمد على مقياس الإنسان (اعمل).
- (ب) تقول البوذية أن الخلاص يأتي عندما يرغب المرء في التوقف عن الرغبة (اعمل).
- (ت) تعلم الهندوسية أنه إذا فعل المرء ما يكفي من الخير، فيمكنه سداد ديونه الكارمية، والهروب من دورة التناسخ (اعمل).
- (2) مع ذلك، يقول يسوع أن نقبل الهدية التي يقدمها، لقد تم الأمر بالفعل من أجلك (لا يمكنك أن تفعل أي شيء لتحصل على عطية الله). ادعوه ليدخل إلى حياتك ويغيرك من الداخل إلى الخارج (يو 1: 12؛ في 2: 13).

(3) شيء للتفكير

... أحاول هنا أن أ منع أي شخص من قول الشيء الغبي الذي يقوله الناس عنه في كثير من الأحيان، أنا مستعد لقبول يسوع كمعلم أخلاقي عظيم، لكنني لا أقبل ادعاءه بأنه الله، فهذا هو الشيء الوحيد الذي يجب ألا نقوله. إن الرجل الذي كان مجرد رجل وقال مثل هذه الأشياء التي قالها يسوع، لن يكون معلماً أخلاقياً عظيماً. فهو إما أن يكون مجنوناً - على مستوى الرجل الذي يقول إنه بيضة مسلوقة - أو أنه سيكون شيطان الجحيم. يجب عليك أن تختار، إما أن هذا الرجل كان، ولا يزال، ابن الله، أو أنه مجنون أو شيء أسوأ. يمكنك أن تسكته لأنه أحمق، ويمكنك أن تبصق عليه وتقتله كشيطان، أو يمكنك أن تسقط عند قدميه وتدعوه الرب والإله، ولكن دعونا لا نأتي بأي هراء حول كونه معلماً بشرياً عظيماً. ولم يترك ذلك الباب مفتوحاً لنا، ولم يكن ينوي ذلك. سي. إس. لويس، المسيحية المجردة، 56

ت. هل تعرف ذلك ... ؟

1. هل كنت مدركاً لحقيقة أن ثلاثي أسفار العهد الجديد، تم قبولها ككتب مقدسة بحلول منتصف القرن الثاني؟
2. هل تعلم أن أخوية سيون لم تؤسس في أورشليم عام 1099، بل عام 1956 وتم تسجيلها رسمياً في فرنسا؟
3. هل تعلم أنه في الستينيات، قام بيير بلانتارد، بزرع مخبأ الوثائق المكتشفة في المكتبة الوطنية في باريس²⁸ من المفترض أن هذه الوثائق أثبتت أن الملوك الفرنسيين (بما في ذلك بلانتارد!)، ينحدرون من سارة ابنة يسوع ومريم المجدلية. هل تعلم أن هذه الأكاذيب تم كشفها في فرنسا في فيلم وثائقي لهيئة الإذاعة البريطانية عام 1996؟
4. هل تعلم أن بلانتارد كان مصمماً على أن يكون معادياً للسامية، وله سجل إجرامي بالإحتيال، كما شكل مجموعة اجتماعية منذ أكثر من 50 عاماً²⁹؟
5. هل تعلم أنه لم يتم التصويت على أسفار الكتاب المقدس خلال مجمع نيقية عام 325 فحسب، بل لم يتم التشكيك في أي من الأناجيل الأربعة أو رسائل الرسول بولس على أنها كتب مقدسة أصلية؟
6. هل تعلم أن مجمع نيقية لم يناقش ما إذا كان يسوع إلهاً أم فانياً، بل ما إذا كان مساوياً لله الأب في الأزلية؟
7. هل تعلم أن التتراجراماتون اليهودي (YHWH) هو الإسم المقدس لله، ولم يكن مشتقاً من كلمة يهوه؟
8. قال براون: إن إله ما قبل المسيحية ميثراس - المسمى ابن الله ونور العالم - وُلد في 25 ديسمبر، ومات، ودُفن في قبر صخري، ثم قام في ثلاثة أيام. هل تعلم أن علماء الميثراسية لا يعرفون شيئاً عن هذا؟
9. هل تعلم أن الوثائق التي يستشهد بها براون للتحقق من ادعاءاته عن المسيح، تعلم أن الخلاص لا يمكن تحقيقه إلا من خلال المعرفة العليا (الغنوص)، وأنه لم يتمكن أحد من تحقيق ذلك فعلياً على الإطلاق؟
10. هل تعلم أن الوثائق التي يستشهد بها براون للتحقق من ادعاءاته بأن يسوع كان مجرد إنسان، تعلم أن يسوع لم يكن إنساناً، لأن الغنوصية تعلم أن يسوع لا يمكن أن يكون متورطاً في وجود مادي فاسد؟
11. هل تعلم أنه إذا كان دان براون على حق فيما يقوله عن الأنثى المقدسة، فقد أخطأ اليهود في اعتقادهم بعبادة إله واحد؟
12. هل تعلم أنه لا إنجيل فيليبس ولا إنجيل مريم، يعلمان أن مريم المجدلية كانت متزوجة من يسوع؟
13. هل تعلم أن مرسوم ميلان عام 313 م، لم يجعل المسيحية دين الدولة، ولكنه أعلن فقط أنه يجب التسامح مع العبادة المسيحية؟

²⁸ تم توثيقه في جيمس جارلو وبيتر جونز، فك شفرة دافنشي (كولورادو سبرينغز، كولورادو: كوك كوميونيكيشنز، 2004)، 112.

²⁹ انظر لورا ميلر، "The Da Vinci Con"، The New York Times Book Review، (الأحد 22 فبراير 2004)، 23.

قائمة المراجع

أ. داعمه لدان براون

1. الكتب

- (أ) بيجنت، مايكل. لي، ريتشارد، ولينكولن، هنري. الدم المقدس، الكأس المقدسة. نيويورك: ييد ديل دويل داي 1982 أحد مصادر براون الرئيسية.
- (ب) بيجنت، مايكل. أوراق يسوع: فضح أعظم تستر في التاريخ. هاربر سان فرانسيسكو، 2006.
- (ت) بروك، آن جراهام. مريم المجدلية، الرسول الأول: الصراع على السلطة. دراسات هارفارد اللاهوتية 51. كامبريدج، ماساتشوستس: جامعة هارفارد، 2003.
- (ث) براون، دان. الملائكة والشياطين. نيويورك: سايمون وشوستر، 2000؛ نقطة الخداع. نيويورك: سايمون وشوستر، 2001؛ الحصن الرقمي: الشيفرة النهائية. إنها قوية وخطيرة وغير قابلة للكسر. مطبعة سانت مارتين، 1998؛ شفرة دافنشي: رواية. نيويورك: دوولدي، مارس 2003.
- (ج) بورستين، دان، أد. أسرار الشيفرة: الدليل غير المصرح به للأسرار الكامنة وراء شفرة دافنشي. نيويورك: نيويورك: 374, 2004CDS الصفحات. تستشهد بالمصادر الأصلية المستخدمة في رواية براون مع مقالات كتبها بيجنت، وباجلز، وبرنس، وما إلى ذلك.
- (ح) دوشان، سانجيت. الكتاب الصغير من الكأس المقدسة. نيويورك: يقول بارنز ونوبل، 2004 إن الكأس هي رحم مريم (لديها العديد من الصور على المستوى الشعبي).
- (خ) غارندر، إل. سلالة الكأس المقدسة. غلوستر، ماساتشوستس: الرياح العادلة، 2001.
- (د) كينج، كارين ل. إنجيل مريم المجدلية: يسوع والمرأة الرسول الأولى. سانتا روزا، كاليفورنيا: بولبيرج، 2003.
- (ذ) ماير، مارفن. أناجيل مريم: التقليد السري لمريم المجدلية، رفيقة يسوع. هاربر كولينز، 2004.
- (ر) باجلز، إيلين. الأنجيل الغنوصية. ييد Random House 1979 العمل الأكثر شعبية عن الغنوصية، من قبل أستاذ ليبرالي في جامعة برينستون، والذي يدعي أن الأنجيل الغنوصية كانت مسيحية ولكن تم قمعها فيما بعد. انظر لها بولس الغنوصي، مطبعة ترينيتي، 1992، وما وراء الإيمان، نيويورك: راندوم هاوس، 2003. 256.
- (ز) بيكنيت، لين وبرنس، كلايف. اعلان فرسان الهيكل الأوصياء السريين للهوية الحقيقية للمسيح. نيويورك: كان 1998Touchstone/Simon & Schuster، أحد مصادر براون الرئيسية.
- (س) روجاك، ليزا. الرجل الذي يقف وراء شفرة دافنشي: سيرة ذاتية غير مصرح بها لدان براون. Andrews McMeel Publishing, 2005. 139. تعطي بعض الحقائق ولكن القليل من المعرفة عن براون لأنها لم تتحدث معه مطلقاً.
- (ش) ستاربيرد، مارغريت. المرأة ذات قارورة المر: مريم المجدلية والكأس المقدسة. بير وشركاه، 1993، والإلهة في الأنجيل: استعادة الأنثى المقدسة. بير وشركاه، 1998.
2. موقع الكتروني: براون، دان. www.danbrown.com هو موقع تفاعلي جميل يعرض كتابات براون والأسئلة الشائعة المفيدة كمواضيع أساسية.

ب. فضح دان براون³⁰

1. الكتب

³⁰ تقدم مارسي فورد مراجعات لـ 11 كتاباً من أصل 15 كتاباً تفصح زيف دان براون أو ترد عليه على الموقع

http://www.fithfulreader.com/features/0405-da_vinci_debunkers.asp.

- (أ) إبانيس، ريتشارد. الحقيقة وراء شيفرة دافنشي: استجابة صعبة للرواية الأكثر مبيعاً. يوجين، أوريغون: Harvest House, 2004 عبارة عن نقد مؤلف من 96 صفحة قام بإعداده خبير هرطقات معترف به.
- (ب) بوا، كينيث، وتيرنر، جون آلان. الإنجيل وفقاً لشفرة دافنشي: الحقيقة وراء كتابات دان براون. ناشفيل: برودمان وهولمان، أيار 2006 على www.lifewaystores.com.
- (ت) بوك، داريل إل. كسر شيفرة دافنشي. ناشفيل: نيلسون، 2004 هو معالجة شاملة من قبل أستاذ العهد الجديد في كلية دالاس.
- (ث) إيرمان، بارت د. الحقيقة والخيال في شفرة دافنشي: مؤرخ يكشف ما نعرفه حقاً عن يسوع ومريم المجدلية وقسطنطين. مطبعة جامعة أكسفورد، 2004. يقوم بتدريس الدراسات الدينية في جامعة نورث كارولينا، تشابل هيل.
- (ج) فيشر، دينيس. شيفرة دافنشي: فصل الحقيقة عن الخيال. غراند رابيدز: دروس الكتاب المقدس عبر الراديو، 2005، هي دراسة موجزة (32 صفحة) مقدمة بشكل غير هجومي (متاحة للتنزيل على <http://www.rbcdavincicode.org> أو ككتيب مجاني). هذا متوفر باللغة الصينية من جورجيانا وانغ، مكتب Radio Bible Class Singapore (هاتف: 0900-6858).
- (ح) جارلو، جيمس إل. وجونز، بيتر. فك شفرة دافنشي. كولورادو سبرينغز: فيكتور، 2004.
- (خ) هانيجراف، هانك، وماير، بول إل. شفرة دافنشي: حقيقة أم خيال؟ ويتون: تيندال، 2004 عبارة عن ملخص سريع مكون من 78 صفحة لأخطاء براون.
- (د) كيلماير، ستيف. الحقيقة والخيال في شيفرة دافنشي (مطبعة العروس) هو 96 صفحة فقط ولكنه رد كاثوليكي جيد على 72 قضية.
- (ذ) لون، مارتين. فك شفرة دافنشي: الحقيقة وراء نيويورك تايمز #1 الأكثر مبيعاً (شركة التضليل).
- (ر) لوتزر، إروين دبليو. خداع دافنشي: إجابات موثوقة على الأسئلة التي يطرحها الملايين حول يسوع، والكتاب المقدس، وشفرة دافنشي. ويتون: تيندال، 2004.
- (ز) ماك دونالد، لي، وجيمس أ. سوندرز، أد. جدال القانونية، بيبودي، ماساتشوستس: هندريكسن، 2002.
- (س) ماك دويل، جوش. شفرة دافنشي: بحث عن الإجابات. نسخة مطبوعة. سنغافورة: حياة المحبة آسيا، 2006 عبارة عن حوار مكون من 112 صفحة، حول كتاب براون بقلم طلاب جامعيين وهميين، بسعر 6.60 دولار سنغافوري فقط، يعد هذا الكتاب النقد الأقل تكلفة لبراون، ولكنه يحتوي أيضاً على قائمة مراجع واسعة النطاق.
- (ش) أولسون، كارل، وميزل، ساندرا. خدعة دافنشي. مطبعة أغناطيوس، 2004 هو رد كاثوليكي.
- (ص) أوكسبرو، مارك، وإيان روبرتسون. Rosslyn Chapel and the Grail, 2005 (<http://www.rosslyngrail.com>) يجب على أكاذيب براون حول مبنى الكنيسة هذا.
- (ض) سولومون، روبرت م. الإيمان والخيال: مغالطة كود دافنشي وحقائق المسيحية. سنغافورة: مطبعة السلاح الكامل 2006 هو رد ثاقب على كتاب براون من تأليف أسقف الكنيسة الميثودية في سنغافورة (<http://www.armourpublishing.com/armour/products/product/98141386.jsp?pid=2>) (73).
- (ط) ستروبل، لي، وبول، غاري. مناقشة شفرة دافنشي. غراند رابيدز، زوندرفان، 2006 عبارة عن دليل مناقشة لأقراص DVD (انظر الإدخال في قسم أقراص DVD). ستروبل هو مدير الإكتشاف الروحي في كنيسة مجتمع ويلو كريك.
- (ظ) ستروبل، لي، وبول، غاري. استكشاف شفرة دافنشي. غراند رابيدز: زوندرفان، نيسان 2006 هو عبارة عن صيغة أسئلة وأجوبة موجزة مكونة من 112 صفحة، وتباع بسعر 4.99 دولاراً أمريكياً فقط على موقع amazon.com.uk.
- (ع) والاس، دانيال، إم. جيمس سوير الابن، وجي. إدوارد كوموسزيوسكي. إعادة اختراع يسوع: ما لا تخبرك به شفرة دافنشي وغيرها من التكهّنات الجديدة. كريجل، 2006. يقوم والاس بتدريس العهد الجديد في كلية دالاس.

(غ) ويلبورن، ايمي. فك شفرة دافنشي: الحقائق وراء خيال شفرة دافنشي. هنتنغتون، إنديانا: زائرنا يوم الأحد، 2004، هو وجهة نظر كاثوليكية.

(ف) وايت، جيمس إيمري. سؤال دافنشي. داونرز جروف: IVP، 2006، يأتي من رئيس كلية جوردون كونيول اللاهوتية.

(ق) ويذرينجتون، بن، الثالث. شيفرة الإنجيل: ادعاءات جديدة عن يسوع ومريم المجدلية ودافنشي. يعد Downers Grove, IL: IVP، 2004 عملاً جوهرياً لباحث مشهور في العهد الجديد، يستجيب للمنح الدراسية الجديدة التي يقوم عليها كتاب براون.

3. المواقع الإلكترونية

(أ) كروسان، جون دومينيك. لماذا لم يتزوج يسوع. Beliefnet.com، خريف 2003.

(ب) جارلو، جيمس إل. www.breakingthedavincicode.com، www.jimgarlow.com، www.cwipp.org.

(ت) جيزلر، ديف. يحتوي موقع www.meeknessandtruth.org على تنزيلات مجانية لنقد شيفرة دافنشي بتنسيقات PPT و PDF. للمهتمين بالتدريب ما قبل الكرازة، اتصل بالقس ديف جيزلر على dgeisler@meeknessandtruth.org.

(ث) ماكديول، جوش. خدمة الجامعيين للمسيح في سنغافورة. يقدم موقع www.rightreason.com2 الإنجيل بطريقة جذابة ولكن ليس لديه أي شيء عن شيفرة دافنشي. لديه أيضاً تنزيل PDF مجاني ومفيد للغاية بعنوان شفرة دافنشي: دليل مصاحب للفيلم على http://www.godsquad.com/davinci/resources.htm.

(ج) تحتوي خدمات RBC على http://www.rbcdavincicode.org/ على العديد من المقالات. انظر أيضاً تحت دينيس فيشر في الكتب أعلاه.

(ح) فريق مشروع شيفرة دافنشي سنغافورة. سنغافورة: خدمة الجامعيين للمسيح، خدمات الوداعة والحق، خدمات رافي زكريا الدولية والعهد http://www.davincicode.org.sg ..

(خ) ويلسون، جوناثان. www.partialobserver.com/davinci لديه العديد من الروابط للمقالات.

4. أقراص الفيديو الرقمية

(أ) أندرسون، كيربي. استرداد شيفرة دافنشي. هذا القرص الرقمي من إنتاج المدير الوطني لخدمات المسبار، وهو مضيف متكرر لبرنامج وجهة نظر الإذاعي، ويضم مقابلات مع د. داريل بوك أستاذ العهد الجديد في كلية دالاس اللاهوتية، ومؤلف كتاب كسر شيفرة دافنشي، ود. جون هانا أستاذ علم اللاهوت التاريخي في كلية دالاس اللاهوتية. متاح على http://www.probe.org/documents/redeeming_dvc.html2.

(ب) بوا، كينيث، وإيسن، بيل. كشف شيفرة دافنشي، سلسلة الدراسات الروحية لكن بوا، 2005. http://www.kenboa.org/ (1-800-372-9632) عبارة عن نقد لبرنامج بوربوننت ممتاز لمؤامرة براون وتعاليمه.

(ت) غريزلي آدمز للإنتاج. خدعة شيفرة دافنشي، سنغافورة: خدمة الطلاب الجامعيين للمسيح آسيا، 2006 (info@crusademedia.com.sg)، أجرت مقابلات مع لوتزر، بوك، جارلو وجونز مقابل 24.00 دولاراً سنغافورياً في مركز كلية سنغافورة للكتاب المقدس.

(ث) حزمة موارد شيفرة دافنشي، فريق مشروع شيفرة دافنشي في سنغافورة. الموارد في سياق سنغافورة على www.davincicode.org.sg.

(ج) ليكونا، مايك. استكشاف شيفرة دافنشي (001923-05VEC) هو في الأساس مقطع فيديو للمتحدث وهو يناقش كتاب براون مع نسخة احتياطية لبرنامج بوربوننت.

(ح) كينيدي، د. جيمس. وهم دافنشي هو قرص فيديو رقمي مدته 60 دقيقة، يتضمن مساعدة من علماء مشهورين لفصح أخطاء براون. متاح للتبرع بمبلغ 25 دولاراً أمريكياً على https://store.afa.net/productcart/pc/viewPrd.asp?idproduct=109.

خ) سترويل، لي، وبول، غاري. مناقشة "شفرة دافنشي" غراند رابيدز: زندرمان، 2006 عبارة عن قرص فيديو رقمي مرتبط بدليل مناقشة جماعية (انظر الإدخال أعلاه).

5. مراجعات الأفلام

أ) خدمة الأخبار الكاثوليكية: <http://www.catholicnews.com/data/movies/.htm098mv06>

ب) التركيز على الأسرة مع الدكتور جيمس دويسون هو مراجعة مسيحية محافظة: <http://www.pluggedinonline.com/movies/movies/a.cfm0002699>

ت) Rotten Tomatoes هو موقع علماني يرتبط بالعديد من المراجعات الأخرى للفيلم: http://www.rottentomatoes.com/m/da_vinci_code/?critic=tomatometer_rotten

**الملحق 1: تطور القانون
قانون العهد الجديد
خلال القرون الأربعة الأولى**

قانونية العهد الجديد خلال القرون الأربعة الأولى
هـ . واين هاوس

ترجمات
تاتيانوس (170)
اللاتينية القديمة (170-150)
اللاتينية القديمة (200)
الرسولي (300)
باركرجيو (300)
مورتيان (206)
ماركيون (170)
أريجانوس (140)
جاستن الشهيد (155-185)
ابريناوس (254-386)
بيلياس (130-202)
البيداخي (130-202)
هرماس (115-140)
بوليكاربوس (110-150)
أكليمنس الروماني (95-130)
برنابا المزني (70-130)

قانونية

أفراد

قبول
الأناجيل الأربعة
قبل
مجمع نيقية

X= الإستشهاد أو التلميح
O= سميت بأنها أصلية

متى	X	X	X	X	X	O	X	X	O	O	O	O	O	O	O
مرقس	X		X	X		O <td>X</td> <td>X</td> <td>O</td> <td>O</td> <td>O</td> <td>O</td> <td>O</td> <td>O</td> <td>O</td>	X	X	O	O	O	O	O	O	O
لوقا	X		X		X	O	X	X	O	O	O	O	O	O	O
يوحنا					X	O	O	X	O	O	O	O	O	O	O

إنجيل
توما
140-50 م

إنجيل
يهوذا
170 م ؟

القرن الأول

325 م
مجمع نيقية

غايسلر و نيكس، مقدمة إلى الكتاب المقدس (شيكاجو : مودي، 1968)

الملحق 2: تعليم العهد الجديد عن التعليم الكاذب

يوضح هذا الرسم البياني أن العديد من كتابات العهد الجديد استجابت للتعليم الكاذب أو الإضطهاد، لاحظ أيضًا كم مرة تم تشجيع المضطهدين بالرجاء الأخرى بعودة المسيح. تظهر نصوص العهد الجديد الرئيسية للأسفار بأكملها التي تؤكد على علم الأمور الأخيرة بخط غامق.

الرجاء الأخرى	الإضطهاد	التعليم الكاذب	
46 :25-1 :24 ، 52-1 :13 37-1 :13 38-5 :21	من قبل اليهود (الأربعينيات) من قبل الرومان (الستينيات)	متى مرقس لوقا يوحنا أعمال الرسل	
40 :2 ، 35-34 ، 25 ، 20-16 :2 14-11 :13 ، 27-25 :11 58-12 :15	من قبل الرومان (الستينيات أو التسعينيات) من قبل الرومان (الستينيات)	الستينيات رومية 1 كورنثوس 2 كورنثوس غلاطية أفسس فيلبي كولوسي	1 :2 ، 4-1 58 ، 12 :15 4-3 :11 ، 10 :10 ، 1 :3 1 :9-6 ، 3 :1
21-20 :3 ، 16 ، 10 :2 ، 6 ، 10 :1	30-28 ، 13 :1	19-18 ، 9 ، 4-2 :3 23-16 ، 8 :2 8 :4	1 تسالونيكي 2 تسالونيكي 1 تيموثاوس 2 تيموثاوس تيطس فليمون عبرانيين يعقوب
23 :11 ، 5-13 :4 ، 13 :3 ، 19 :2 ، 10 :1 12-1 :2 ، 10-9 :1 19 ، 14 :6 ، 8 :4 9-1 :3	6 :3 ، 6 :1 2 :3 ، 7-4 :1 12 :6 ، 19-18 :1 8 :1	6 :3 ، 2 :3 ، 3-1 :2 ، 9-8 :1 5-3 :6 ، 7 ، 3-1 :4 ، 11-3 :1 4-3 :4 ، 9-6 :3 16-10 :1	1 تسالونيكي 2 تسالونيكي 1 تيموثاوس 2 تيموثاوس تيطس فليمون عبرانيين يعقوب
11-1 :4 ، 13-11 :1 9-7 :5 4 :5 ، 7 :4 ، 20 :5 ، 1 15-3 :3 ، 16 :1	32-30 :10 4-2 :1 17-8 :3 ، 7-6 :1 13-3 :3	1 :2 22-1 :2 3-1 :4 ، 19-18 :2 الأعداد 7 ، 9 الأعداد 11-9 ع 4 ع 20 ، 15-14 :2	1 بطرس 2 بطرس 1 يوحنا 2 يوحنا 3 يوحنا يهوذا رؤيا
الأعداد 18-14 ، 25-24 22-4 :الإصحاحات	ع 19 ع 1 :1 ، 8-5 :2 ، 27 :3 ، 5 :12 ، 21 ، الإصحاحات 22-4		
17	15	19	

تنقسم النصوص الموجودة في عمود التعليم الكاذب أعلاه إلى نصوص لست مجموعات صغيرة (من الرقم حتى الفقرة التي تحتها خط وتتضمنها).
اقرأ المقاطع المخصصة لمجموعتك، واذكر أي مبادئ تظهرها حول كيفية استجابة المؤمنين لهزيمة شفرة دافنشي. قم بصياغتها كأوامر في حقائق عالمية.

أمور العالم

1 يوحنا 2: 15-16

الوصف	المعنى	تجربة حواء	تجربة المسيح
شهوة الجسد	الرغبات الجسدية الشريرة - الجنس خارج الزواج - الشراهة ... الخ	جيدة للأكل	الحجارة إلى خبز
شهوة العيون	الطمع الشهوة (الوصايا العشر)	بهجة للعيون	امتلاك كل الممالك
تعظم المعيشة	الكبرياء تعظم كل من: - الوظيفة - المكانة - المزايا العالمية ... الخ	شهية للنظر	مدح البشر (ألقى نفسك من الهيكل)

الضمان الأبدي

هل سيذهب كل مسيحي حقيقي إلى السماء حقاً — بالتأكيد؟

أحد أهم الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المسيحي، هو ما إذا كان خلاصه دائماً. هل يمكن لمن يثق بالمسيح حقاً — وبالتالي يرث الحياة الأبدية ومكاناً في السماء — أن يفقد هذا الشخص هذا الخلاص؟ يرجى ملاحظة أننا نتحدث هنا عن مؤمن حقيقي، وليس مجرد شخص يعتقد أنه مسيحي. في حين أن بولس وغيره من كتاب العهد الجديد تناولوا هذا السؤال، لم يتناولوه أحد بشكل كامل مثل يوحنا (على الرغم من تناول الآخرين أدناه أيضاً).

توضيح تمهيدي آخر يتعلق بالفرق بين الضمان الأبدي وتأكيد الخلاص، ويشير الضمان إلى مكانة الشخص أمام الله إلى الأبد، أما التأكيد فيشير إلى ما إذا كان المؤمن لديه علم بهذا الضمان. يمكن أن يكون المؤمنون مضمونين دون أن يعرفوا ذلك (أي دون أن يكون لديهم تأكيد). عندما كانت زوجتي طفلة صغيرة رأيت ذات مرة الماء في حوض الاستحمام الخاص بها يتدفق إلى البالوعة، وفكرت أنه بما أن المياه تشغل مساحة أكبر مما كانت عليه، فإذا كان من الممكن أن تمر المياه عبر المصرف، فيمكنها عمل ذلك أيضاً. في الواقع، كانت آمنة من هذه المأساة التي تحدث على الإطلاق، لكنها افتقرت لبعض الوقت إلى تأكيد الخلاص من الصرف. الضمان والتأكيد مسألتان مختلفتان.

على العكس من ذلك، يمكن لأي شخص أن يعتقد أنه حاصل على الضمان إلى الأبد (أي يشعر بتأكيد الخلاص)، ولكنه في الواقع يكون غير مؤمن بلا ضمان على الإطلاق، على الرغم من أن التأكيد هو دراسة رائعة تستحق وقتنا، إلا أن هذه الدراسة تهتم بالضمان الأبدي.

هناك العديد من الأسباب التي تجعل كل مسيحي مضموناً إلى الأبد:

الدعم اللاهوتي للضمان الأبدي

أ. عمل الله الثالث

1. عمل الله الأب

أ) الأب هو الذي يختار الناس للخلاص، إن من يقول إن اختيار الله خاطئ أو غير كافٍ للخلاص فهو على أساس هش.

ب) لكن إذا اختار الله واحداً للخلاص، فهل هذا دائم؟ أجاب المسيح على هذا السؤال المهم في يوحنا 6: 37، كل ما أعطاني الأب فإليّ يقبل ... (بالتأكيد لي).

2. عمل المسيح الإبن

أ) يحمي يسوع خلاص المؤمنين الحقيقيين، فقد أعلن: خرافي تسمع صوتي. أنا أعرفها فتتبعني. وأنا أعطيها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد؛ ولا يخطفها أحد من يدي. أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل. ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي (يوحنا 10: 27-29).

ب) أكد المسيح أن الخلاص دائم. لقد وعد قائلاً: "من يقبل إليّ لا أخرجه خارجاً (يوحنا 6: 37).

3. عمل ختم الروح

أ) ختم الخلاص هو روح الله – وليس أعمالنا أو إيماننا المستمر أو أي شيء آخر، يوضح هذا الختم ملكيتنا وحمايتنا المضمنة من الله.

(1) أف 1: 13-14 الذي فيه أيضاً أنتم إذ سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم. الذي فيه أيضاً إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس، الذي هو عربون ميراثنا لفداء المقتني لمجد مجده. وجهة نظر بولس هي أنه إذا أعطانا الله روحه، فإنه بالتأكيد سيعطينا ميراثنا الكامل في السماء!

(2) الطريقة الوحيدة التي يمكن بها كسر هذا الختم هي خطأ الروح!

ب) تأكيد الخلاص هذا في الختم هو السبب الذي يجعلنا لا نحزن الروح أبداً حسب أف 4: 30 ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء. جميع المختومين هم أيضاً نفس الأشخاص الذين سينالون الفداء الكامل والنهائي لأجسادهم.

ب. طبيعة الخلاص

1. الخلاص هو عطية الله المجانية ولا يُكتسب بالأعمال الصالحة (أف 2: 8-9)، وبما أنه يُقبل بالنعمة بدون أعمال، فلا يمكن إبطاله بنقص الأعمال، وبما أن الضمان يعتمد على ما فعله الله من أجلك، فلا بد من التراجع عن عمل الله هذا حتى يتم فقدان ضمانك!

2. جميع المؤمنين موعودون بالحياة الأبدية (1 يو 5: 11-12؛ تي 3: 5-6). تشير عبارة الحياة الأبدية إلى أن هذه الحياة لا يمكن أن تضيع، إذا كان لدى المؤمنين الإمكانية على امتلاك الحياة الزمنية روحياً فقط، فسيكون من الكذب القول بأن هذه الحياة أبدية.

ت. موقف المؤمن أمام الله

1. يرى الله أن كل مؤمن كامل إلى الأبد أمامه، إذ تقول عبرانيين 10: 14 لأنه بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين.

2. لا يمكن لأي مسيحي أن يختبر دينونة الله بالذهاب إلى الجحيم. إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع (رو 8: 1).

3. لا يمكن للمؤمن أن ينفصل عن محبة الله. تؤكد رومية 8: 35-39 هذا: من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟ كما هو مكتوب: إننا من أجلك نمات كل النهار. قد حسبنا مثل غنم للذبح، ولكننا في هذه جميعها نعظم انتصارنا بالذي أحبنا. فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية، ولا علو ولا عمق ولا خليفة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا.

4. قد يسأل أحدهم: قد لا يرفضني الله، ولكن هل يمكنني أن أستبعد نفسي؟ إن عبارة ولا خليفة أخرى المذكورة أعلاه تتضمن افتقارنا إلى الأعمال الصالحة، أو ارتكابنا لخطيئة من شأنها أن تبطل عطية الله نيابة عنا. فإذا أردنا أن نضيف أي شيء إلى عمل المسيح على الصليب، فإن عمله سيكون ناقصاً.

يقود الدعم الكتابي للحياة الأبدية إلى الضمان الأبدي

تقول العديد من العبارات الصريحة في العهد الجديد، أن خلاصنا هو ببساطة من خلال الإيمان ويؤدي إلى الحياة الأبدية (جميع الآيات من النسخة الإنجليزية القياسية لعام 2002):

يوحنا 3: 15-16 لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.

يوحنا 5: 24 الحق الحق أقول لكم: إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية، ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

يوحنا 6: 40 لأن هذه هي مشيئة الذي أرسلني: أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية، وأنا أقيم في اليوم الأخير

يوحنا 6: 47 الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فله حياة أبدية.

يوحنا 10: 28 وأنا أعطيتها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يخطفها أحد من يدي.

يوحنا 17: 3 وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته.

رومية 6: 23 لأن أجره الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا.

1 تيموثاوس 1: 16 لكنني لهذا رحمت: ليظهر يسوع المسيح فيّ أنا أولاً كل أناة، مثالا للعتيدين أن يؤمنوا به للحياة الأبدية.

تيطس 3: 7 حتى إذا تبررنا بنعمته، نصير ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية.

1 يوحنا 2: 25 وهذا هو الوعد الذي وعدنا هو به: الحياة الأبدية.

1 يوحنا 5: 11-13 وهذه هي الشهادة: أن الله أعطانا حياة أبدية، وهذه الحياة هي في ابنه. 12 من له الابن فله الحياة، ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة. 13 كتبت هذا إليكم، أنتم المؤمنون باسم ابن الله، لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية، ولكي تؤمنوا باسم ابن الله.

مصادر لدراسة إضافية عن الضمان الأبدي

أ. شافير، لويس سبيري. النعمة. جراند رابيدز: زوندرفان، 1922. ص 373

ب. ديلو، جوزيف س. المصير النهائي: الحكم المستقبلي للملوك الخدام. الطبعة الرابعة. هيوستن، تكساس: مطبعة النعمة اللاهوتية، 2019. ص 1124.

ت. هودجز، زين س. مجاني تماماً!! رد كتابي على خلاص الربوبية. جراند رابيدز: زوندرفان، 1989. ص 238.

ث. سويندول، تشارلز ر. يقظة النعمة. دالاس، الكلمة، 1990، 1996. ص 315

ج. ستانلي، تشارلز. الضمان الأبدي. ناشفيل: نيلسون، 1990. ص 194

ح. جريفيث، ريك. أنظر الدراسات التالية في أي مكان آخر في هذا المسح للعهد الجديد، المجلد 2 (الطبعة 35، 2019):

- أزمنة الخلاص الثلاث (155أ)
- الكلمات اللاهوتية في رومية (155د)
- التبشير، التقديس والموت عن الخطية (155ز)
- ختم الروح (155ض)
- الضمان الأبدي في كورنثوس (161ث)
- النظرة الكتابية للتبشير (174ت)
- مركزنا في المسيح (180ج)
- الضمان الأبدي في أفسس (180د)
- الضمان الأبدي في عبرانيين (266أ)
- وجهات النظر حول المقاطع التحذيرية (266ت)
- وجهات النظر حول الضمان الأبدي والمثابرة (266ث)
- رومية مقابل يعقوب حول التبشير (272)
- وجهات النظر حول الخلاص الربوبي (274 ب-ت)
- ما هو الإنجيل (317 أب)
- هل تثبت الخطايا الكبيرة أن الشخص غير مخلص (رؤ 21: 8)؟ (350-51)

أسئلة للمناقشة

أ. لماذا تعتقد أن معظم الناس يجدون صعوبة في قبول عقيدة الضمان الأبدي للمؤمن؟

ب. إذا جاء المسيح ليطلب ويخلص ما قد هلك، ومع ذلك يمكننا أن نصبح بطريقة ما غير مخلصين – وبالتالي نتراجع عما جاء المسيح ليفعله – أليس من الحكمة أن يأخذنا الله إلى السماء في اللحظة التي نخلص فيها لضمان أننا حققناها؟ أليس من المخاطرة بلا داع إجبارنا على البقاء هنا؟ (تشارلز ستانلي، الضمان الأبدي، ١٠) هل توافق؟ لم أو لم لا؟

ت. إذا كان خلاصنا يتوقف على ثبات إيماننا، فبأي معيار يجب أن نحكم على ثبات إيماننا؟ هل يمكن أن يكون لدينا أي شك على الإطلاق؟ إلى متى يمكننا أن نشك؟ إلى أي درجة يمكننا أن نشك؟ هل هناك حصة إلهية لا نجروا على تجاوزها؟ (ستانلي، 95) متفق عليه؟

ث. هل تعتقد أن الإيمان بوجهة نظر (مخلص مرة، مخلص دائماً) يجعل المسيحيين يهملون خلاصهم؟ لم أو لم لا؟